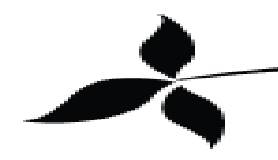

des"wided
جريمة
wadou
عشق
مدونة قصص وروايات wided
تصدر عن مدونة قصص
و روايات wided
الحقيقة مهما طال طمسها تحت
أنقاض ستر المحظور إلا أنه مع
أول نفحة قوية من رياح الواقع
ستتقشع السحابة السوداء
لتظهر الحقيقة للعيان و تبدأ
المواجهة بين الكذب و الحقيقة
و أيهما سيفتك مكانه
wadou



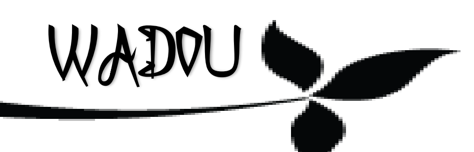
جريمة عشق

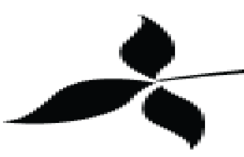
WADOU

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

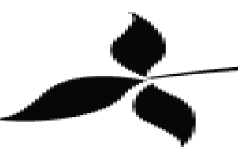
داخلي: فاطمة الزهراء





المقدمة:

المصلحة العائلية و ستر المحظور، مصطلحات حطمت قلبين و اغتصبت حقهما بأن يعيشا حبهما دون أي منغصات و لا حواجز ، فبعد أن تعاهد العاشقان على الحب الأبدي منذ نعومة أظافرهما شاءت الأقدار بأن يحرما من هذه النعمة التي أمن الله بها عليهما ، " أنتما أخوان بالرضاعة " جملة حطمت حياتهما و غيرت مجراها ،و لكن فلتخشى شر الحليم اذا غضب، و ثورة الحبيب مدمرة و مهلكة من أجل الاحتفاظ بمن امتلك عرش قلبه فلا سلطان عليه أنذاك ....

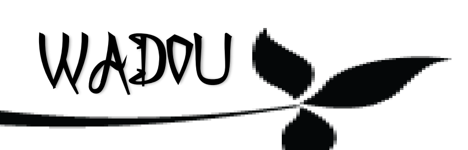


الفصل الأول

قد يتحول الحب أحيانا إلى استبداد و تملك ،، خاصة عندما يتعلق الأمر بحب الأهل و الأقارب ،،، كما عهدنا دائما العائلة لطالما أرادت الأفضل لأبنائها و يرونهم بأعلى المراتب ،،ثم إن حب الأهل لا يمكن أن يعوض مهما فعلنا فلن نجد له بديل ،، فهو حب فطري يُولد معنا فلا حب حبيب يعوضه ولا حب صديق ، و لكن كما يقال الشيء إذا زاد عن حده إنقلب إلى ضده ،، فعندما يتحول الحب العائلي إلى تملك و أنانية و فرض أوامر استبدادية تنقلب العلاقة رأسا على عقب و تدخل في متاهات و صراعات لامتناهية خاصة إذا العناد متأصل بدواخلهم لينجم عنه في نهاية المطاف الفراق مرار ينغص حياتهم و هذا ما عايشه أبطالنا......

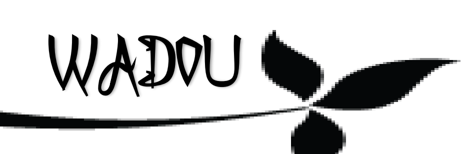


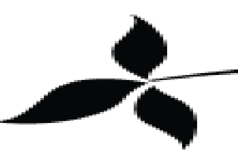
نوفل السعدي ،،، شاب في أواخر العقد الثالث من عمره ، موظف بأحد دواليب الدولة و تحديدا بوزارة المالية ، قاطن بشمال الجمهورية التونسية ،،، شاب يتمتع بقدر بسيط من الوسامة فالرجل لا يمكن تقييمه بالإعتماد على مقياس الجمال و انما بما هو أهم ألا و هو الأخلاق و هذا ما يحظى به فهو رمز الرجولة و المروة بار لوالديه و على قدر عالٍ من الأخلاق و القيم ، شخص يعتمد عليه ،شاب رغم ما يملكه من متاع الدنيا فكل من يراه يحسده على ابتسامته الدائمة التي لا تمحى مهما مر به و لكن من توغل بداخله أدرك أنه انسان محطم الفؤاد ، قلبه ينزف يوميا ، وحيدا ، محبط ، عاشق مجروح ، حُكم عليه أن يرى حبه يتلاشى شيء فشيء ليصبح حينئذ شخص يلهث وراء نزواته و يغنمس فيها حتى يتناسى ما يعتمل قلبه و يثأر لروحه الغارقة في وحل الأحزان و الألام ،



أثير المحسني : فتاة في عقدها الثالث ، تعمل في احدى رياض الأطفال و هذا عائد لشغفها بالأطفال . كانت شابة عفوية مقبلة على الحياة بكل مرح و تفاؤل و لكن هناك ألم يكتسح روحها رويدا رويدا و طالما برعت في اخفاء ما يعتمل قلبها ،،،، فكل من يراه يجزم أن الحزن لا يعرف طريقه لحياتها ،و لكن بداخلها عالم منهار كليا ،،،

-نيفين خيرة : والدة نوفل عضوة في احدى الجمعيات الخيرية ،، تعشق حياة الصخب و تميل الى السهرات الشبابية التي لا تتلاءم مع سنها الذي تجاوز الخامس و الخمسون ، غيرأنها تبدو فتاة في ريعان شبابها و الفضل يعود إلى عمليات التجميل و مداومتها على ممارسة الرياضة الذي ساعدها في الحفاظ على رشاقتها و لياقتها البدنية . امرأة اجتماعية لأبعد الحدود . الأصدقاء بالنسبة لها في المرتبة الأولى

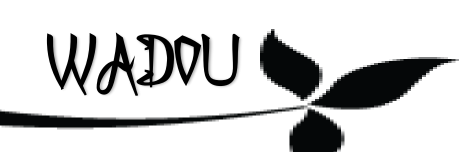




تاليها عائلتها لذا أوكلت مهمة تربية وحيدها لشقيقتها لأنها رأت أن تربية طفل سيُعيق حياتها.

-نيفر السعدي : والد نوفل و هو متقاعد منذ سنتين من احدى الوزارات و لكنه لم يقف عند هذا الحد إذ لم يبخل عن مساعدة الاخرين كما هي عادته و ذلك من خلال دعمهم معنويا و ماديا لكسب خبرات و التدخل في بعض الأحيان لتسيير بعض المعاملات المستعصية لبعض الشباب و ذلك بفضل شبكة علاقاته ، حيث قام بفتح مكتب لمعاملات السياحية و العلاقات بين الدول.

-مها : والدة أثير ، أرملة ، صاحبة محل لبيع الملابس الجاهزة ، تقدس الحياة العائلية وقت فراغها تخصصه دائما لإبنتها و ابن شقيقتها نوفل ، نيفين و مها شقيقتان و لكنكهما مختلفتان عن بعض فلكل

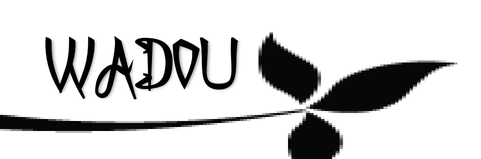




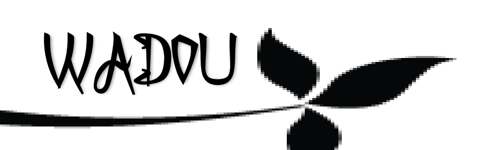
منهم نمط حياتي مختلف عن الأخرى و أسلوب مغاير في التعامل مع الأخر.

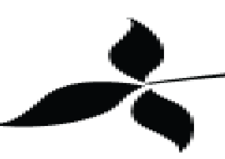
بقية الشخصيات سنتعرض لهم في سياق الأحداث المقدمة لكم

-تبدأ أحداث قصتنا داخل أحد الفضاءات الترفيهية أين تواعدت الصديقتان على الإلتقاء لترويح عن نفسيهما خصوصا و أن اليوم هو عطلة و قضاء بعض الحاجيات استعدادا للحفلة التي ستقام مساء بأحد النزل الفخمة ،بيدأن يوم الأحد هو المتنفس الوحيد لبطلتنا لتأخذ قسطا من الراحة بعد عمل لمدة أسبوع دون انقطاع فهي أحيانا تضطر للمبيت بالدار حرصا منها على إنهاء الحسابات و تدوين كل الملاحظات و تجهيز برنامج لليوم الموالي فهي قد كرست معظم وقتها لعملها في رياض الأطفال ، فكلما أبصرت عيناها أولئك الصغار و ضحكاتهم



البريئة تنسى كل ما حولها و ما يعتمل قلبها و تنغمس معاهم في مختلف الأنشطة المخصصة لهم ، فهي تمضي اليوم بأكمله معهم دون أن تشعر بالتعب و الإرهاق ،،، فمن منا يشعر بالإرهاق أو التعب و هو رفقة الأطفال الصغار فهم مثل الملائكة ،على العكس فأولئك الصغار يأسرونك ببرائتهم و يجعلونك تعود طفلا مثلهم . بعد أن اتخذت أثير مكانها داخل ذلك الفضاء الترفيهي و هو عبارة عن قاعات كبرى مقسمة حسب الأنشطة التي يمكن للمرء أن يلجأ إليها لترويح عن نفسه ، كانت أثير تلتفت متأففة بين فينة و الأخرى باحثة عن صديقتها صبرين المعروفة بعدم إحترامها للمواعيد أبدا ، و لكن سرعان ما أجفلت حين بلغ مسامعها صوت رجولي تحفظه عن ظهر قلب و لكنه الأن و من نبرة صوت أدركت أنه سيحرقها بغضبه.



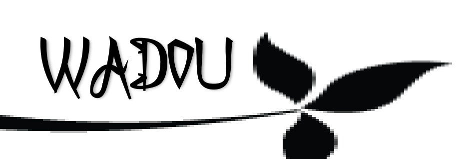


-ممكن أعرف الهانم خرجت من البيت من غير ما تستأذني ليه ؟؟؟؟

-أجابته دون أن تنظر إليه : نوفل أرجوك وطي صوتك و بلاش فضايح هنا

-تقدم نوفل ليقف أمامها مباشرة و نظراته و كأنها ترميها بحمم بركانية حارقة جعلتها ترتجف خوفا منه و لكنه أبت أن تظهر ذلك أمامه حتى لا يستغل ذلك لصالحه : أمممم يعني مش عايزاني أعملك فضايح ماشي ،،، دلوقتي اتفضلي قدامي من غير ما تفتحي بؤك بكلمة واحدة و حسابك معايا عسير لما نبقى لوحدنا ،،، قومي

-أثير ببرود : مش قايمة يا نوفل و لو سمحت بلاش أسلوب الأمر ده معايا ،،، أحب أقولك إن اللي قدامك مش العيلة اللي حضرتك كنت ترعبها أول ما





صوتك يعلى لا أنا خلاص كبرت و حركاتك دي تخليها لزبالة اللي كل ليلة معاهم.

-نوفل و هو يمسكها من رسخها بقوة كادت أن تهشم عظامها ليقول بصوته الجوهري : على ما يبدو أن القطة المغمضة طلع لها صوت و أنا هخرسك ثاني يا قطتي

-أثير.....

-صباح الخير.....

-استدار نوفل ليتطلع لهذه الفتاة التي قاطعت شجارهما فجأة ،،، ليناظرها من أخمس قداميها إلى رأسها بنظراته الجريئة أشعرتها و كأنه يجردها من ثيابها ،

-لتكمل الفتاة بعد أن أزدرت لعابها و هربت بعينيها من أسر عيني هذا الوحش الذي يكاد يفتك بصديقتها : أنا أسفة يا أثير أني اتأخرت أصل حصل



حادثة على الطريق و البوليس منع أي حد يعدي لغاية ما يتمموا شغلهم

-أثير و هي تحاول أن تحرر يدها من أسر يديه الحديدية و لكن دون جدوى : صباح الخير و لا يهمك يا حبيبتي أنا أصلا لسه واصلة من شوية اتفضلي اقعدي واقفة ليه

-نوفل و هو لايزال مسلط نظره على الفتاة ؛ مش تعرفينا يا أثير مين القمر اللي هل علينا ده و نور المكان

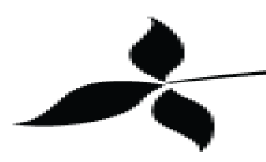
-أثير بغيض : صبرين صاحبتي و ده نوفل ابن خالتي

-نوفل : صبرين اتشرفت بمعرفتك اسمك حلو قوي

-صبرين بخجل : مرسي

-أثير : نوفل جه يسلم عليا و هيمشي علطول و احنا نشرب قهوتنا و نروح مشاويرنا





-صبرين : اوك

-نوفل بفضول : رايحين فين

-أثير ؛ و أنت مالك بتحشر نفسك في اللي ملكش فيه ليه ،،، مش سلمت خلاص يلا ورينا عرض كتافك

-ليسحب نوفل المقعد الذي بجانب صبرين و يجلس عليه بكل برود و استفزاز لأثير خصوصا و قد لاحظ منذ الوهلة الأولى نظرات الإعجاب التي ترمقه بها صبرين فاستغل ذلك لصالحه : لا أنا غيرت رأيي و عايزة أقضي معاكم اليوم كله و منه أتعرف أكثر على القمر

-أثير بغيض : نووفل شيل ايدك

-نوفل : مالك يا حبيبتي ايدي اتحطت على ايدها بالغلط ،!!! قوليلي يا سوسو أنتم رايحين فين

-صبرين : هنلف على المحلات شوية و بعدين نروح الكوافير عشان المسا رايحين حفلة ناصف صديقنا

-نوفل : و مين ناصف ده كمان يا هانم

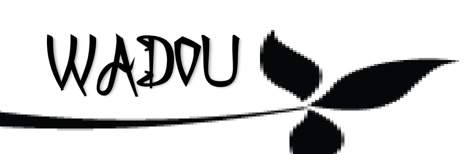
-أثير : ملكش دعوة

-نوفل : قوليلي أنت يا سوسو مش عارف صاحبتك مالها النهارده ماسكالي في كلمة ملكش دعوة

-صبرين : احم ناصف ده صديقنا من زمان من أيام الجامعة و كمان هو معجب قوي بأثير و كلم طنط مها عشان يتقدملها الاسبوع الجاي

-نوفل : يت ايه ،،مين ده اللي يتقدم و يتقدم لمين

-أثير بكل برود : ليا ،،، ايه مالك اتفاجئت كده ليه ،،، لدرجادي اتصدمت و أنا اللي كنت فكراك أن أكثر واحد هتفرحلي



-نوفل : امممم بقى كده ،،، عموما ألف مبروك يااا بنت خالتي ،،،، عن اذنكم يا بنات أنا هروح أسلم على واحد صاحبي

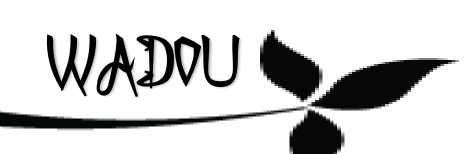
بعد مغادرته للمكان ،، وضعت صبرين يدها على الطاولة التي تتوسطها هي و صديقتها و هي في حالة اندهاش تام مما حدث لتو فقد لمحت نظرة ألم و عتاب بعيني نوفل و هو يتلقى خبر خطبتها.

-صبرين بحقد دفين : ممكن أفهم ايه اللي حصل دلوقتي

-أثير و نظرها لايزال معلق بنصفها الأخر إلى أن أدرك الباب الخارجي ليلتفت فجأة و يرمقها بنظرات فشلت في ترجمتها : محصلش حاجة يا صبرين

-صبرين بسخرية : لا والله ،،، أثير هو في علاقة بينك و بين نوفل غير أنكم اولاد خالة

-أثير : قصدك ايه يا صبرين





-صبرين : اللي فهمتيه ،،، أنتم بتحبوا بعض مش كده

-أثير بارتباك (فهي تخاف أن تزل بلسانها أمام صديقتها حتى لا تهرع الى والدتها و تخبرها بكل ما تعلمه) : لا لا أبدا ايه التخاريف و لا الكلام الفارغ اللي انت بتقوليه ، نوفل ابن خالتي و كمان أنا و هو اخوة

-صبرين بشك : أنت متأكدة و بعدين ازاي اخوة

-أثير : أه متأكدة أما حكاية اخوة ازاي فدي حكاية يطول شرحها نأجلها لوقت ثاني و دلوقتي سيبك من الكلام ده و خلينا نروح نشتري الفساتين مش عايزين نضيع وقت

-صبرين : ماشي ،،، بس قوليلي ابن خالتي ده مرتبط يعني خاطب ، متجوز، عنده حبيبة ،،،

-أثير بنزق : بتسألي ليه



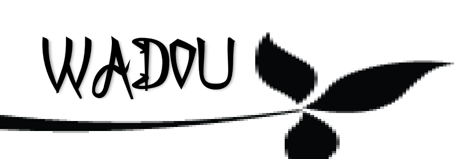
-صبرين : هقولك لما تردي على سؤالي بالأول

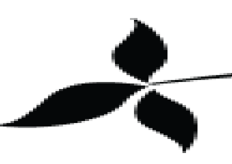
-أثير : نوفل معندوش لا حبيبة و لا خطيبة ولا غيره عشان هو بيكره جنس الحريم و رافض أنه يرتبط بأي واحدة بس في المقابل مقضيها كل مرة يوم مع واحدة شكل

-صبرين : ازاي مقضيها يعني

-أثير بحنق : أقولها ايه دي ،،، نوفل من فترة حاله اتشقلب بعد ما كان بعيد عن سكة السهر و الستات و بقى كل يوم سهر و قرف و الستات بس بياخذ منهم اللي عايزه و يرميهم ، يعني الست بالنسباله للمتعة و بس

-صبرين ؛ امممم و دي حلها سهل ، أكيد هتيجي البنت اللي هتقدر تحرم عليه كل الوسخ ده و تنسيه في كل الستات اللي عرفهم و يركعلها هي وبس





-أثير بسخرية : لا يا شيخة و مين بقى اللي هتعمل كده

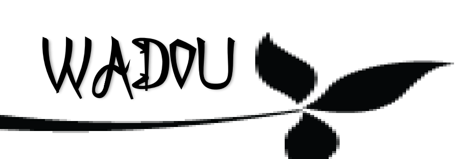
-صبرين بتباهي : أنااا طبعا ،، ان ما خليته يحرم جنس الحريم مايبقاش اسمي صبرين

-أثير : أنت !!! و أنت ايه علاقتك بالموضوع ده

-صبرين : أصل بصراحة بصراحة نوفل عجبني قوي و نفسي يكون شريك حياتي و نصي الثاني

-أثير : هههههه أنت ،،،، هههه أكيد بتهزري مش كده

-صبرين بجدية : شايفاني بهزر مثلا ، أنا بتكلم بجد بصي نوفل من أول ما لمحته عجبني جدا و بعد ما عرفت أنه مفيش أي علاقة بينكم و أنكم أخوات و أنه حر طليق زيي مش على علاقة بأي بنت فأنا هعمل المستحيل عشان أفوز بقلبه



-أثير : ابقي قابليني لو فلحتي ،،، كان غيرك أشطر يا سوسو انسي الموضوع ده يا حبيبتي و طلعي نوفل من دماغك أحسنلك

-صبرين : تراهني اني هقدر أوقعه في شباكي و هخليه يحبني زي المجنون و يجري ورايا عشان أرضى عليه

-أثير : و أنا قبلت الريهان بس لو خسرت هتدفعيلي تكلفة رحلة لتركيا لمدة أسبوع يعني مصاريف الرحلة و التذكرة عليكي

-صبرين ؛ و أنا موافقة ،،، انما لو أنا اللي ربحت انت اللي هتدفعيلي التكاليف لرحلة اللي قولتي عليها

-أثير : اوك اتفقنا

-صبرين : اتفقنا يلا دلوقتي نروح نشوف ورانا ايه



-أثير و هي تمسك بحقيبتها لتغادر : يلا ،،، و لكنها توقفت عند سماعها لرنين هاتفها معلنا عن وصول رسالة ،،،

"""" -قسما بالله لو مجتيش شقتنا في خلال نص ساعة هعملك فضيحة تخليكي متعرفيش تخرجي من البيت ،،، نوفل""""""

-صبرين و هي تحثها على السير : ايه مالك وقفتي كده ليه يلا خلينا نمشي

-أثير : معلش يا صبرين ممكن تروحي على المول و أنا هجي وراكي

-صبرين : ليه

-أثير : هروح مشوار كلها ساعة زمن و أكون عندك و أرجوكي متسألنيش عن أي حاجة تانية

-صبرين بقلة حيلة : اوك يا أثير روحي سلام



-أثير : سلام ،،،، (أما أشوف أخرتها معاك يا أستاذ نوفل (

-بعد حوالي ثلث الساعة كانت تقف أمام باب شقته أو بالأحرى مخبئهما السري الذي اختاره فيما مضى ليكون ملاذهما عندما يقرران الهرب من الجميع، كانت حانقة بشدة منه ، تشعر بالإختناق من تصرفاته المتطلبة و المتحكمة.

بعد أن فتحت الباب بمفتاحها الشخصي ،ألقت نظرة خاطفة تتبين مكان تواجده لتقع عيناها عليه و هو مستلقي على الأريكة و الهاتف على أذنه و كأن من يكلمه يخبره بشيء بالغ الأهمية ليصب جم تركيزه معه و لكنها جفلت فجأة على إثر ضحكته العالية ليقول بعده : ما هو يا حبيبتي أنت عارفة ظروفي اليومين دول بس أوعدك أول ما أفض





المشاكل اللي عندي هجيلك و أخذك و نطير على أي مكان عشان أصالحك

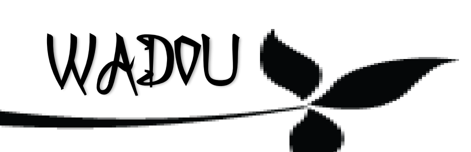
-المتحدثة.........:

-نوفل : ماشي يا قلبي أنا مضطر أقفل دلوقتي و هكلمك بالليل اوك يلا بااااي

-أثير : أفندم عايز مني ايه يا استاذ نوفل يا ابن خالتي

-نوفل بهدوء : اقفلي الباب و تعالي هنا

-أثير : مش هقفل الباب و لا هجي جنبك قول اللي عندك و خلصني عشان ورايا حاجات أهم و بعدين حضرتك لسه محتفظ بمفتاح الشقة ليه ،،، بأي حق تيجي هنا من غير ما تستأذن



-نوفل بسخرية : أستأذن من مين ،،، احتفظ به ليه ،،، أنت ناسية أنها شقتي و أنه من البديهي المفتاح يكون مع صاحب الشقة اللي هو أنا

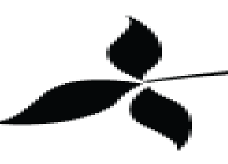
-أثير : في دي معاك حق ،،، بس محلولة من بكرا هسيبهالك مخضرة اشبع بها.

-نوفل : ابقي اعمليها عشان يكون أخر يوم عمرك يا أثير

-أثير : بطل تهددني يا نوفل عشان ده ميكلش معايا ،،، و أظن مش جايبني هنا عشان الموضوع ده

-نوفل و هو يتقدم نحوها : أنت ليه مش بتسألي على مامتك ،من ساعة الخناقة اللي حصلت بينكم و أنت رافضة حتى تردي عليها لما تتصل بيكي أو حتى تقفي تكلميها لما تجيلك لروضة و ثانيا ازاي تسمحي لنفسك أنك تفكري أنك تتجوزي اللي





اسمه ناصف ده لا و كمان خلتيه يروح يطلب ايدك من طنط مها

-أثير : أولا مدام مها أنا مش عايزة أسمع عنها حاجة و أنا قطعت علاقتي بها نهائيا و ثانيا لو ناصف هيتقدملي بجد يبقى يطلب ايدي مني مش من حد ثاني عشان أنا مسؤولة عن نفسي و محدش وصي عليا

-نوفل : جبتي القسوة دي منين عشان تقسي بالشكل ده على مامتك و موضوع سي زفت تشليه من دماغك أحسن ما أشيلك دماغك و أريحك منه

-أثير : أنت عايز مني ايه ما تروح للي كنت بتكلمها و تفكك مني عشان أنا بجد زهقت منك و من تصرفاتك

-نوفل بولع : عايزاك يا أثير

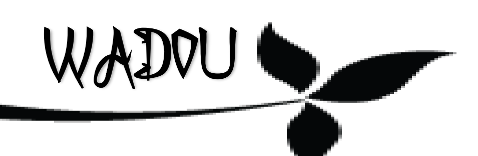
-أثير بسخرية : لا و الله ،،، ايه نسيت اننا اخوات يا أستاذ مش ده كلامك ليا انت و كل العيلة ، مش ده



كلامكم اللي كسرني يوم ما عرفت مدام مها بعلاقتنا ببعض أو بمعنى أصح أنا اللي كنت رامية نفسي عليك ، و أنت ضعفت لرغبتي رغم أنك متأكد اللي بنعمله حرام بعد ما رسخوا بدماغنا اننا اخوات بالرضاعة بس احنا استمرينا مع بعض في علاقتنا المحرمة ،

-نوفل : مفيش داعي نفتح في الدفاتر القديمة

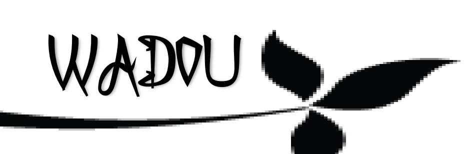
-أثير : هي أصلا متقفلتش أنا لغاية دلوقتي حاسة بالقلم اللي ماما ادتهولي لما شافت صورتنا مع بعض و احنا ،،،،،، تعرف أني ظلمت نفسي معاك و صعبانة عليا نفسي قوي .. كنت عارفة أنك مقضيها كل يوم مع بنت شكل بس ده مهمنيش و كنت بجيلك و أبوس ايدك عشان تبعد عنهم و أديك كل اللي أنت عايزه ،،، رخست بنفسي كتير عشانك بس للأسف حضرتك مهمكش كل ده و جيت عليا زيهم



،،، أبوك اللي كنت بعتبره مثلي الأعلى بعد بابا الله يرحمه يقولي "" أنت عار عيلتنا "" ليه هو أنا أجرمت عشان حبيتك و أنا عارفة انك أخويا في الرضاعة بس كنت دايما بشك أن في حاجة غامضة في الموضوع ازاي نبقى اخوة في الرضاعة و في بنا فارق في السن بالشكل ده ،،،، كنت دايما بتسأل ليه مامتك قاسية عليك و مش بتهتم بك زي أي أم بتهتم بإبنها و علطول أنت عايزة معانا في البيت ، لغاية ما عرفت أن كل ده كان مجرد كذبة اننا مش اخوة و لا حتى ولاد خالة

-نوفل باستغراب : كذبة ازاي

-أثير : مش هقولك و لا هريح قلبك هسيبك كده و دلوقتي استأذن بس نصيحة مني ارجع زي ما كنت زمان أحسنلك من الطريق اللي ماشي فيه دلوقتي عشان نهايته هتكون وحشة قوي ، ارجع

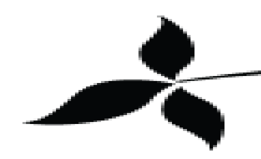


نوفل اللي الكل بيحلف بأخلاقه و رجولته مش نوفل بتاع الستات و اللي مقضيها من واحدة لواحدة

-نوفل و هو يقف أمامها مانعا اياها من المغادرة : مفيش خروج من هنا الا لما أعرف كل حاجة و بعدين أنت وحشاني بقالك أسبوع بتهربي مني ، بتهربي من نوفل حبيبك بقى هونت عليك و لو على البنات اللي أنا معاهم فالفضل يرجع لحضرتك و أنت عارفة كويس أن تصرفاتك في الفترة الأخيرة خلتني أبقى على الحالة إللي أنا فيها دلوقتي ،، عشان كده متلومنيش على حاجة أنت السبب فيها ،،،

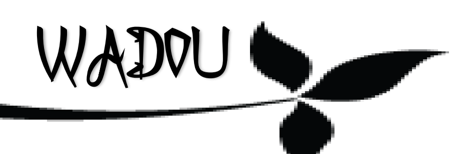
-أثير بسخرية : هههه مش لايق عليك الدور يا ،،، ليخرسها نوفل بطريقته الخاصة وسط تخبطها بين يديها و رفضها لما يفعله ،،، حتى انها كادت تختنق من قبلته التي طالت بثها فيها حبه و اشتياقه لها ليبتعد أخيرا و أسند جبينه على جبينها ليقول





بصوت هامس : بحبك يا أثير معرفتش ده الا لما خرجتيني من حياتك فجأة و منعتي نفسك عليا ... بحبك

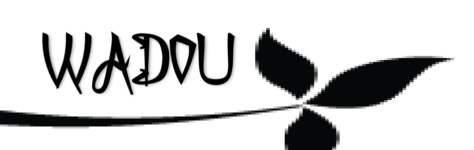




الفصل الثاني

وجع الروح يفقد القدرة على استكمال الحياة بنفس النقاء الذي ترعرعنا عليه منذ نعومة أظافرنا ، لاسيما و أن كان هذا الوجع أقرب الناس لنا هو المتسبب فيه و هو ما يجعل الجرح ينزف دون توقف مهما مرت عليه الأيام ليخلف ندبة يصعب ازالتها.

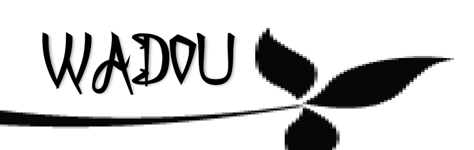
فهذا تماما ما كانت تعانيه أثير ،تلك الفتاة التي انقلبت حياتها رأسا على عقب بسبب كذبة ،كان قد اعتبرها أفراد عائلتها أنها مجرد وسيلة لستر العائلة من فضيحة قد تودي بمستقبل الجميع و تكون وصمة عار إلى الأبد ، فأمثال هذه الطبقات تعنيهم المظاهر أمام الناس دون الإلتفات لمشاعر أفراد العائلة لذا كان من الضروري اللجوء لمثل هذه



الكذبة لقطع القيل و القال فهم في غنى عن ذلك خاصة و أنهم على علاقة بأحدى دواليب الدولة.

و لكن الحقيقة مهما طال طمسها إلا أنها ستنجلي حتما و تظهر للعيان و تزهق كل ماهو كذب و افتراء ، فالحقيقة دائما أمام مرمى أعيننا و لكن تأبى أن تظهر تحت طائلة تلك الغشاوة السوداء فهي من تحجب عنا رؤيتها بوضوح غيرأن للقدر كلمته النهائية لقلب كل الموازين ، و بالتالي فقد شاءت الأقدار أن تكون لصدف هي بداية بزوغ الحقيقة ،

كانت لاتزال أثير متصلبة مكانها من وقع إعتراف حبيبها بمدى حبه لها ، فلطالما تمنت هذه اللحظة و حلمت بها كثير خاصة و أنها تعشقه حد نخاعه و لأجله تحدت كل شيء ، فرغم أنها ترى الصدق في عينيه إلا أن هناك شيء بداخلهاينهرها بشدة بعدم الإنخداع بكلامه المعسول فلربما كان مجرد فخ



حتى يوقت بها و يجعلها مثل دمية بين يديه يحركها مثلما يريد لتكون نهايتها مخدوعة مرة أخرى ، خاصة و أنه سبق و تخلى عنها في أكثر وقت هي كانت بحاجة إليه.

-أثير ببرود صقيعي : شكرا على شعورك النبيل تجاهي بس ملحوظة بسيطة يا نوفل أنت ناسيها أن مش أثير اللي هتاكل بعقلها حلاوة و هتصدقك مرة ثانية دي تبقى عبيطة لو عملت كده . عشان كده وفر كلامك لغيري أما مش محتاجة شفقة منك أو من غيرك و يا ريت تخرجوني من حياتكم زي ما أنا عملت تماما و قطعت أي تواصل بنا ،

-نوفل : خلصتي هبل بتاعك

-أثير : بطل تكلمني كده أنا مسمحلكش

-نوفل : الكلام اللي قولتيه مش هناقشك فيه دلوقتي اللي يهمني أكثر هو أني أعرف ايه الكذبة



اللي قولتي عليها و ايه السر اللي عرفتيه و مخبياه عليا و مخليكي مقاطعة أهلك و عايشة هنا لوحدك.

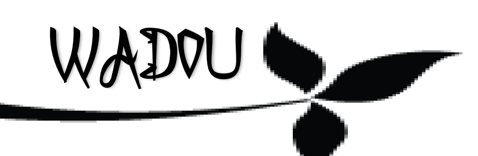
-أثير بغموض : دور و أنت تلاقي

-نوفل بعصبية : أثير انطقي متخلينيش أتغابى عليكي أنا أصلا على شعرة منك ، فاقصري الشر يا بنت الناس أحسنلك و جيبي من الأخر ،عشان أنت عارفة كويس لما أتعصب ممكن أعمل فيكي ايه فاستهدي بالله كده و فهميني ايه الموضوع

-أثير : ماشي هقولك بس مش خوف منك لا أبدا ده عشان تعتقني لوجه الله و متورنيش وشك ثاني

-نوفل : لخصي

-أثير : من ثلاث شهور ، جت طنط نيفين تزورنا بالبيت و هي كانت فاكراني نايمة خصوصا و إن يومها كان اجازتي من الشغل فمن المفروض هكون

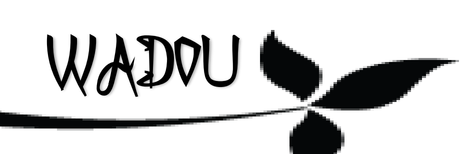


هكون نايمة ساعتها ، و فضلت هي و ماما يتكلموا في مواضيع كثير بس فجأة صوتهم بقى عالي و كأنهم بيتخانقوا و ده اللي صحاني زي المجنونة بس هما ما اهتموش بوجودي و كملوا خناق ، اللي كان في الأصل أنا و أنت سبب الخناق ده

-نوفل باندهاش : أنا و أنت ازاي

-أثير : طنط مها لقت الصورة اللي اتصورناها يوم عيد ميلادي و اللي قضيته معاك هنا و رفضت أني أحتفل به معاهم و قولتلهم أني مش عايزة أحتفل السنة دي و أنه عندي شغل مهم و ان وزير الطفولة هيعمل زيارة لروضة ،،،

-نوفل : طيب و بعدين و ازاي ماما وصلت لصورة دي أصلا و أنا كنت مخبيها في مكان محدش يقدر يلاقيها فيه



-أثير بسخرية : من ذاكرة موبايلك يا أستاذ على ما يبدو أن طنط نيفين بدور وراك أخذتها و جريت على أقرب استديو و طبعت الصورة عشان تكون دليل ادانتي قدامهم

-نوفل : معقول ماما تعمل كده طيب ليه

-أثير : ابقى اسألها يا أستاذ أنا أصلا ابتديت أشك أنك أنت اللي اديتها الصورة عشان أحل عنك ما أنا كنت خنقاك ، المهم مامتك جت تطلب من مدام مها أنها تبعدني عنك و متنساش اننا اخوات بس للأسف مدام مها مقتدرتش تتحكم في أعصابها خاصة بعد ما مامتك شككت في اخلاقي و اتهمتني بشرفي و ده خلاها تفضح سرهم هم الثلاثة

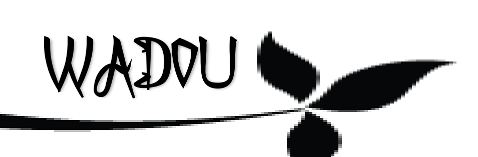
-نوفل : هو في حد ثالث في الموضوع

-أثير باشمئزاز : طبعا والدك هو أساس الموضوع

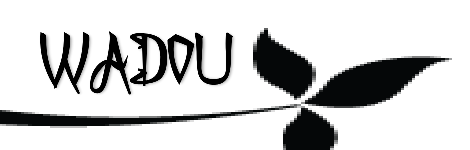


-نوفل : أثير اتكلمي بأسلوب أحسن مم كده لو سمحتي أنا ماسمحلكيش تقللي من قيمتهم قدامي حتى لو هم غلطانين في الأخر هما أهلي و لو هتتكلمي يبقى اتكلمي عنهم بإحترام

-أثير : ما تتحمقش قوي كده أخاف يطقلك عرق ، بس أنا مش ملزمة أحترم حد قهرني مهما كان صفته ،،، والدك يا أستاذ خان والدتك مع زميلته في شغله اللي اسمها "" محاسن "" و أتجوزها عرفي و خلف منها عيل اللي هو حضرتك بس السر اتفضح و والدتك عرفت بعلاقتهم ماهي كانت مراقباه هو كمان و عشان يلموا الفضيحة مامتك تسببت في طرد زميلة والدك خاصة لما عرفت أنه حبها بجد و أن العلاقة مكنتش مجرد نزوة و أنما جواز المهم راحت اتفقت مع واحد من اياهم أنه يقول أن محاسن واحدة على حل شعرها و انها على علاقة به و بغيره



كمان عشان يسيبها و يبعد عنها و فعلا نجحت في خطتها خاصة لما فبركت صور لها مع كذا راجل و نجحت أنها تفضح بني أدمة كان ذنبها الوحيد أنها حبت و استسلمت لقلبها من غير ما تفكر في العواقب و طبعا أبوك مفتحش بؤه ولا دافع عن حبه و اتصدم لما عرف أن حبيبته واحدة ماشية على حل شعرها و عشان ينتقم منها أخذ منها ابنها غصب عنها و حرمها منه و هو لسه مكملش أسبوع ، هددها أنه هيفضحها قدام عيلتها خاصة و أنها من عيلة محافظة جدا و أي غلطة من بناتهم تكون نهايتها الموت ، بعد ما أبوك أخذك منها راح لمراته اللي كانت مرتبة كل حاجة مع معارفها و زورت شهادة ميلادك و حطت اسمها مكان إسم والدتك الحقيقية ، و بكده تقفل صفحة محاسن نهائي ، و عشان هي بتحب ابنها قوي و عايزاه يناسب يتجوز الذوات ماهي أصلها مريضة بالمظاهر و الفلوس و غيره قالت تألف



حكاية أننا اخوات في الرضاعة عشان حضرتك ما تفكرش في يوم من الأيام تبصلي بطريقة ثانية غير أننا اخوات و بكده تريح ضميرها

-نوفل : أنا مش مصدق إللي أنا بسمعه ، أكيد انت غلطانة طيب ازاي طنط مها قبلت باللعبة الحقيرة دي ليه مفكروش أننا ممكن نحب بعض حتى و احنا اخوات و نقع في الحرام

-أثير بسخرية : ماهو ده اللي حصل ولا نسيت....

-نوفل...... :

-أثير : سكت يعني ، و لا عشان الحقيقة بتوجع ،،،ده لسه الثقيلة بقى

-نوفل : بلاش تريقة و حياتك هو لسه في مصايب ثانية ، طيب انا ايه اللي يأكدلي صحة كلامك و أنه مش مجرد مقلب منك عشان قطعت علاقتنا لما حصلت المشكلة بين العيلتين



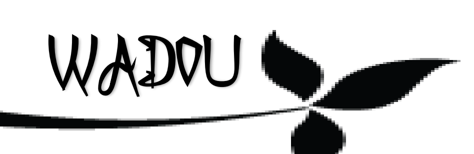
-أثير بسخط : أمثل عليك ،،، أنا مش محتاجة أمثل يا أستاذ و لو أنت قطعت علاقتنا فأنا محيتك من حياتي للأبد و لا كأني عرفتك أصلا ،،، كل ما أفتكر كلام أبوك عني النار تقيد فيا و أبقى عايزة أحرق الكل

-نوفل : أنا بقى لو اتأكدت أن الكلام اللي قولتيه ده صح مش هيكفيني اني أحرق المعبد بما فيه عقابا لهم ،،، سنين و أنا عايش في عذاب بسببهم و أنا شايف حبيبتي بتكبر قدامي و أنا محروم منها و ممنوع أني اعبرلها عن حبي و أغرقها في عشقي لها ،، سنين و أنا بحترق و أنا بشوف نظرات اعجاب الناس لكي و أنهم يتمنوكي تكوني زوجة لواحد من ولادهم ،،، لغاية ما بقتش قادر و رضخت لقلبي و رفعت راية الاستسلام قدام حبك رغم أن كنت عارف و متأكد أن اللي بعمله كان حرام بس عملته



كنوع من التمرد على الموجود اللي اتفرض علينا ، الموجود اللي حرمني من حبيبتي ، حبيبتي الغبية اللي لغاية دلوقتي فاكرة أني رضخت لنزواتي و رغباتي الشهوانية و مش عارفة أنه كان رضوخ تام لحبها و لقلبي المسكين اللي بيتكوي بنار بعدها عني رغم انها كانت قريبة مني و لكن محرمة عليا ، مش عارفة أنها هي الهوا اللي بتنفسه مش عارفة أنها فارقة معايا جامد ، حبيبتي العبيطة و المجنونة اللي زعلت مني و قاطعتني بعد خناقتها مع مامتها لما رفضت أننا نتجوز و نحط الكل قدام الأمر الواقع رغم أني كنت هموت و أتجوزها بس حكمت عقلي في الأخر ،

-أثير : وجعي منك فوق ما تتصور يا نوفل لو أنا بجد كل ده ليه اتخليت عني في أكثر وقت أحتجت فيه ،، ليه سيبت ايدي و خلتني أفارع في الدنيا لوحدي .

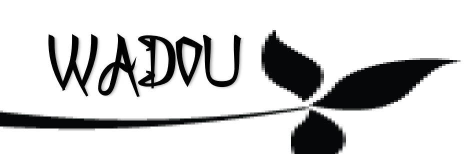


لو أنا حبيبتك بجد كنت قاومت عشاني و فهمت لما قولتلك قبل ما أخرج من البيت أنه اتلعب بنا بس أنت صدقت كلام والدتك و دموع التماسيح اللي نزلتهم و اتهمتني هي و بابك أني عملت التمثلية دي عشان أوقعك في شباكي ،، وقفت تتفرج و أبوك بيهني و يقولي أني عار على العيلة و أني بجري ورا شهواتي.....

-نوفل : أوعدك هاخذلك حقك من الكل و أولهم بابا وعد مني ليكي

-أثير : مبقتش تفرق يا نوفل انا خلاص قطعت صفحتكم من حياتي

-نوفل : مش هجادلك دلوقتي بس كلمتين خليهم حلق في ودانك أنت حبيبتي أنا من ساعة ما وعيتي على الدنيا و أنا لا يمكن أفرط في حتة مني خاصة بعد ما عرفت أنه اتلعب علينا و أننا الحمدلله مش



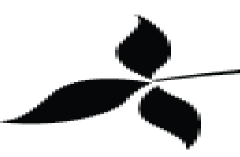
اخوات و دلوقتي روحي شوفي وراكي ايه بس انسي ها انسي ان حد يفكر مجرد تفكير أنه يقرب ناحيتك طول ما أنا على وش الأرض أنت ليا أنا و بس و اللي اسمه ناصف تقطعي علاقتك به نهائي أحسن ما أقطع نفسه من الدنيا

-أثير بتهكم : ههه أي أوامر ثانية إلا بالحق إيه أخبار مراتك

-نوفل بارتباك : م مراتي مين أنت اتجننتي يا أثير

-أثير بسخط : لا الحمدلله أخيرا عقلت من ساعة ما بعدت عن عيلتكم ،،، بقى تتجوز من سنتين و تلعب بيا كل الوقت ده ،،، يا خسارة حبي لك ياخسارة دموعي إللي نزلوا على واحد زيك ،، كنت شايفاك مثل أعلى للأخلاق و المبادئ ، مثال الرجولة بس للأسف طلعت زيك زي غيرك شهوتك هي اللي بتحركك ،،،،





-نوفل : روحي من قدامي يا أثير أحسنلك مش عارف أنت بتجيبي الكلام ده منين

-أثير : ههههه من عقد جوازك يا حبيبي أنت و ست الحسن و الجمال """"" ميرال """"" ايه نسيتها بالسرعة دي حتى أم بنتك إللي اشترتلها من فترة شقة في المنار عشان تبقى بعيدة عن العين ،ايه لسه ناسي بردو

-نوفل ببرود : امممممم على ما يبدو أنك مرقباني كويس عموما الموضوع ده هبقى أقولك تفاصيله بعدين

-أثير : لا بعدين ولا قبلين دي حياتك و أنت حر فيها ،،،،،

-نوفل : ههههههه عارف أنك بتغلي من جواكي من الغيرة لو تطولي تحرقيني كنت عملتيها بس قلبك مش مطاوعك تعملي كده في حبيبه.



-أثير بسخرية : تصدق أنك مسكين و حضرتك كذبت كذبة على نفسك و صدقتها أنا مفيش أي عاطفة تجاهك افهم ده كويس

-نوفل بنظرة ذات مغزى : ماهو واضح الصراحة من استسلامك ليا من شوية لما بوستك و اتجاوبتي معايا بكل جوارحك يلا يا أثير روحي شوفي وراكي إيه

-أثير : ماشي يلا سلاااام يااا أخويا.

-نوفل : ااااااااااااثير.

لتغادر ركضا على إثر صياحه العالي دون أن تغلق الباب خلفها ، في حين ظل نوفل يفكر فيم علمه لتو و قرر أن يبحث في الموضوع ليتبين خباياه ثم سيمر لاحقا للخطوة التالية.

أخرج نوفل هاتفه النقال ليجري اتصال بأحد مختص في هذا المجال ،،





-نوفل مخاطبا : ألو نبراس أنت فين

-نبراس على طرف الأخر : أنا في الكافي بتاع العادة تعالى ده حتى الشلة بيسألوا عنك

-نوفل بحزم : سيب اللي في ايدك و تعالالي فورا

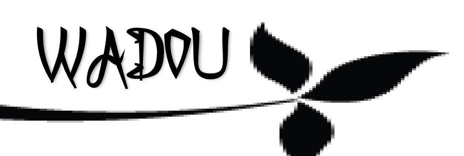
-نبراس بتوجس : نوفل في ايه ،،، قلقتني يا اخي

-نوفل : اللي خايف منه طول حياتي طلع صح و مفيش حد يقدر يساعدني غيرك فلو سمحت تجيلي عشان نشوف هنعمل ايه في المصيبة دي.

-نبراس برصانة : جايلك بس نتقابل في مكاننا بتاع العادة ماشي عشان نكون على رواق و محدش يزعجنا

-نوفل : هسبقك هناك بس متتأخرش يلا سلام

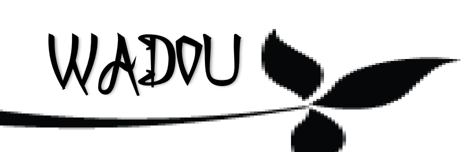
-نبراس : سلام....



-بعد أن أنهى محادثته سلط نظره على صورة خاطفة قلبي ليردف بعزم : اللغز ده لازم يتحل و أنت يا أثير مش هتكوني لغيري طول ما فيا نفس على وش الارض.......

في تلك الأثناء استقلت أثير سيارة الأجرة لتلحق بصديقتها التي كانت قد سبقتها الى المحلات أين ستقومان بالتبضع من أجل الحفلة التي ستقام الليلة على شرفها و التي أرادها ناصف أن تكون مفاجئة لها بحيث يقوم بطلبها لزواج من والدتها . بيدأنه كان قد اتفق معها مسبقا على الحضور و السعي لمصالحتها مع وحيدتها و لا يوجد أفضل من هذه المناسبة لنفض أي خصام بينهما . فهي خطته حتى يكسب ودها و يجعل والدتها في صفه و تدعمه في خطوته القادمة

.



-صبرين هاتفيا : اطمن يا ناصف أنا مش وعدتك أني هجيبهالك على الحفلة يبقى تبطل زن كل شوي و تزهقني ،

-ناصف : أنا بس بفكرك باتفاقنا يا حلوة عشان متفكريش تقلي بأصلك معايا و تبوزي خطتي في الأخر بعد ما وصلت للمرحلة دي

-صبرين : لا متقلقش من ناحية دي بالعكس أنا اللي دلوقتي عايزاها تبعد عن طريقي بأي ثمن

-ناصف : ليه يعني

-صبرين : أصل بصراحة كده ابن خالتها عجبني قوي و عايزاه ليا و بس

-ناصف : بردو مش فاهم ايه علاقته بأثير

-صبرين : أقولك يا سيدي اللي فهمته و متأكدة منه أنهم بيحبوا بعض بس في مشكلة بينهم و لما



سألت أثير اذا كان في أي علاقة غرامية بينهم هي رفضت ده بس نظراتهم و تصرفاتهم بتقول العكس خصوصا غيرة نوفل اللي ظهرت لما أنا جبت سيرتك و انك عايز تتقدملها و ده أكدلي شكوكي أكثر

-ناصف بغيظ : يعني نوفل لسه لغاية دلوقتي مش ناوي يعتقها لوجه الله بس عادي أنا هعرف ازاي أبعده عن طريقها بأسلوبي الخاص

-صبرين : هو انت بتعرفه منين

-ناصف : شيء ميخصكيش كل اللي مطلوب منك تخلي عينيك عليها و أخبارها توصلني أول بأول و متنسيش الحفلة الساعة 7 تكونوا قدامي

-صبرين : اوك بس متنساش تبعتلي الفلوس اصل في خاتم عاجبني قوب و عايزة اشتريه

-ناصف : خفي شوية يا صبرين طلباتك كثرة اليومين دول و أنا مش عبيط عشان أبعزق فلوسي يمين



و شمال و مش عشان حركتين عملتيهم مع أثير . هتلهفي مني اللي انت عايزاه لا فوقي كده أحنا اتفقنا على مبلغ معين هتاخذيه لما نخلص المطلوب منا غير كده ملكيش عندي حاجة و كفاية عليكي اللي سحبتيه مني لغاية دلوقتي و ركزي في اللي طلبته منك.

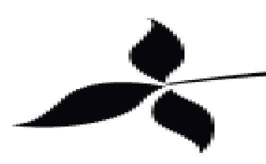
-صبرين : ماشي يا ناصف

-ناصف : بحبك و أنت بتسمعي الكلام كده زي الشاطرة تقفلي و تروحي للبنت اللي قولتلك عليها و هي هتوريكي الفستان اللي عايزاكي تقنعي أثير تلبسه الليلة

-صبرين : حاضر اي أوامر تانية بس اعذرني لو فرضنا إن الفستان معجبهاش هتعمل إيه ساعتها

-ناصف : لا ماهو انت اللي هتعملي مش أنا يا أذكى أخواتك





-صبرين : يلا سلام أهي أثير جت

-ناصف : سلام

-ما أن أنهت المكالمة حتى وجدت أثير تقف أمامها بكل جمود لتقول بنبرة جاهدة بأن تكون عادية

-أسفة اتأخرت عليكي.

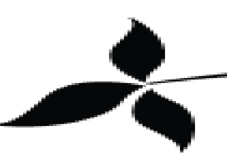
-صبرين و هي تحاول سبر أغوارها : أنت فيكي حاجة مش طبيعية في ايه يا أثير و كنتي فين كل ده

-أثير : مفيش حاجة أنا كويسة بس طلعلي مشوار ضروري خلصته و جيت

-صبرين بشك : أنت متأكدة

-أثير و هي تشيح بوجهها في الإتجاه المعاكس هربا من نظرات صديقاتها : اه متأكدة و بعدين قوليلي شايفة أنك مشترتيش حاجة





-صبرين : كنت مستنياكي عشان تنقي معايا و تقوليلي رأيك

-أثير : اممممم تعالي نشوف المحل ده

-صبرين : يلا

أما على الجهة كان يقف أمام نافذة مكتبه المطلة على أحدى الحدائق أين كان المنظر مريح للأعصاب ،،، شاب في عقده الثالث يبدو عليه الوقار و الرصانة من مظهره و ملامحه ،،،، فهو يتميز بطابع حاد تجلت في نظراته خاصة ،،،،، أنتشله رنين هاتفه من دوامة أفكاره ليجدها قد عاودت الاتصال مجددا فهي حقا امرأة لحوحة.

-ألو ايوا يا مدام نيفين في إيه ثاني

-نيفين بحدة : اتكلم بأسلوب كويس يا ناصف أحسنلك

-ناصف : بصي لو هتفضلي تتعاملي معايا بتعالي و عدم احترام يبقى هنسى أنك ست و هتشوفي مني وش مش هيعجبك ،، انا مش عبد عندك عشان تتأمري عليا

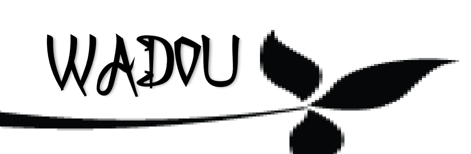
-نيفين بسخرية : هااا خلصت ،،،،

-ناصف بنفاذ صبر : في ايه أنا مش فاضيلك

-نيفين : عملت ايه في موضوع أثير

-ناصف : كل حاجة تمام و الليلة هنفذ بقية الخطة

-نيفين : ياريت تخلصني بسرعة من الموضوع ده ،،،، عشان أخذ أكثر من وقته و أنا عايزة البت دي تبعد على نوفل تماما عشان أشوف شغلي معاه هو كمان



-ناصف : اللي يسمعك بتتكلمي كده يقول أن دول مش عيلتك أبدا البنت بنت أختك و الثاني ابنك ،،،، أنت ست غريبة علفكرة يا نيفين

-نيفين بكره : و مين قالك أنه ابني أصلا

-ناصف باستغراب : أنت بتقولي ايه

-نيفين : نوفل مش ابني و أنا عشان عارفة هو بيحب ايه فأنا هحرمه منه و أحرق قلبه و مهما كلفني الأمر مش هخليه يتهنى بها

-ناصف : أنا مبقتش فاهم أي حاجة ،،، ازاي مش ابنك و ليه عايزة تحرميه من اللي بيحبه

-نيفين : رغم أن دي أمور شخصية بس هقولك عشان أنا واثقة فيك ،،، نوفل ابن جوزي بس من واحدة ثانية و مش عايزة أقول التفاصيل و انا عاملة نفسي بحبه كل السنين دي كلها و مستنية اللحظة اللي أكسر أبوه فيه ،،،، و ملقتش غير كسرة قلبه و هو



بيشوف حبيبته في حضن غيره ده هيخليه يموت بالبطيء و بما أن أبوه بيحبه موت فوجع ابنه هيخليه يتقهر و هو شايفه في الحالة دي و بكده أكون ضربت عصفورين بحجر واحد

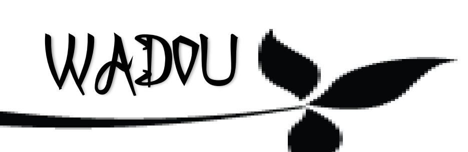
-ناصف : أفهم من كده أن نوفل بيحب أثير

-نيفين موضحة : الحب متبادل بينهم بس محدش اعترف لثاني و الفضل يرجعلي طبعا

-ناصف : امممم ازاي برضو

-نيفين : ببساطة أقنعناهم أنهم اخوات في الرضاعة من و هما لسه صغيرين

-ناصف : أنت بجد داهية مكنتش متخيل يوصل بكِ الشر للمستوى ده



-،نيفين : بلاش و النبي أنت بالذات تتكلم عن المستوى ما احنا دفنينه سوى والا نسيت ،،، لو نسيت أفكرك

-ناصف : مش ناسي و مش عايز حد يفكرني و دلوقتي مضطر أقفل عشان ورايا شغل و اطمني نوفل هزق عليه البت صبرين تضبطه و تنسيه في بنت أختك ماهي بصراحة خسارة فيه ،، أثير تستاهل راجل أحسن منه

-نيفين : يبقى حلال عليك اثير يا بشمهندس

-ناصف بتهكم : شكرا يا قمر

-نيفين : يلا اقفل دلوقتي و كلمني لو في أي جديد متسبنيش منتظرة زي كل مرة.

-ناصف : حاضر سلام.

عودة للمحلات التجارية مجددا



-صبرين بضجر : بجد أنت ذوقك صعب قوي بقالنا ساعة و احنا بنلف و مفيش حاجة عجبتك يا بنتي إرحمي أمي

-أثير بتعب : ماهو مفيش حاجة مناسبة كله عريان و لا ضيق و أنا مبحبش كده

-صبرين : بصي من الأخر كده أنا هختارلك فستان على ذوقي و أنت هتشتريه غصب عنك ،،، ايه هنقضي طول اليوم هنا أنت ناسية ان ورانا كمان الروحة للكوافير

-أثير : اوك بس ياريت يكون محترم الفستان وحياة أبوكي

-صبرين : ملكيش دعوة ،،، انت هتلبسي اللي هجيبه و من غير أي اعتراض

-أثير بقلة حيلة : أمري لله



-أثير بعد أن ارتدت الفستان الذي وقع اختيار صبرين او بالأحرى الفستان الذي سبق و انتقاه ناصف لتكملة خطته : صبرين انت أكيد بتهزري عايزاني ألبس ده و أروح به الحفلة

-صبرين بحقد دفين : اه و ماله ده ، ده حتى هياكل منك حتة

-أثيرى : يا بنتي ده عريان قوي و كمان مش هيكون مناسب للمكان اللي هنروحله ده أنا هبقى فرجة بقميص النوم ده

-صبرين : أثير يا حبيبتي ده موديل لسه نازل البلد جديد تخيلي تكون ردة فعل الضيوف لما تدخلي و انت لابسة فستان من تصميم أشهر مصمم أزياء بباريس و بعدين الفستان شيك قوي قوي أنا بفكر أستلفه منك يمكن أقدر أغوي به ابن خالتك





-أثير . : صبرين شيلي نوفل من دماغك و خليني رايقين و حياة أبوكي

-صبرين باستفزاز : و تقوليلي مفيش حاجة بينكم و أنت هتفرقعي من كثرة الغيرة عشان بس قولت كلمتين

-أثير : لا حاجة ولا زفت

-صبرين ؛ امممم اثبتي كلامك ده

-أثير بسخرية : ازاي ياختي

-صبرين : تقبلي طلب ناصف للجواز

-أثير . : اااايه ،، جواز مرة واحدة ،، يا شيخة عنك ماصدقتي مش هضيع مستقبلي عشان أثبتلك كلامي و ان مفيش حاجة بيني و بين نوفل غير علاقة القرابة و بس ، أنت مش عايزة تصدقي براحتك و دلوقتي سبيني اغير البتاع ده



-صبرين : اهدي يا اثير . مفيش حاجة تستحق عصبيتك دي ، حياتك و أنت حرة فيها و أنا كمان حرة و هعمل المستحيل عشان نوفل يكون ليا انا و بس عن اذنك هروح أجيب فستاني

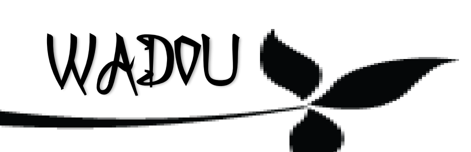
-بعد مغادرة صبرين لاحت نظرة اجرامية بعيناي أثير . لتردف قائلة : حياتك هتكون الثمن يا صبرين لو قربتِ من نوفل ، و انت اعلنت الحرب و هتخرجي منها خسرانة ياروحي ، عشان انت متعرفيش أن نوفل حياتي و اللي يحاول يسرقها مني مش هيكفيني روحه و انت جنيتي على نفسك. .

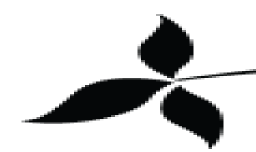
-قاطعتها البائعة : ها يا أنسة ألفلك الفستان

-أثير . بنظرة ذات مغزى : ايوا لو سمحتي و كمان عايزة معايا الاكسسوارات بتاعه

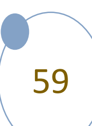
-البائعة : حاضر ثواني بس

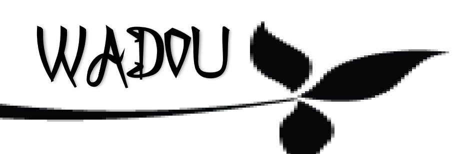
-أثير : اتفضلي

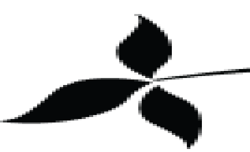




-(أثير مخاطبة نفسها : خلينا نلعب شوية و النتيجة هتكون دموية بإذن الله ههههه))



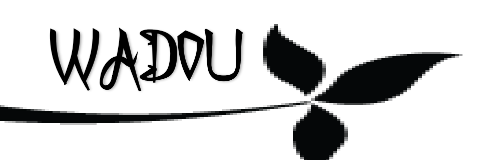




الفصل الثالث

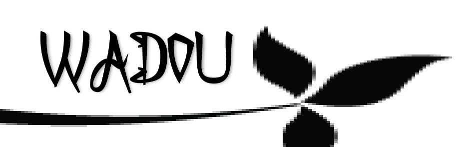
مهما كانت الصداقة حقيقية و نابعة من الروح إلا أنها تبقى هشة أمام تيار الغيرة العمياء ، الغيرة القاتلة التي تشتعل نيرانها لتلتهم كل ما يعترضها دون أن تأبه لشيء و لا لأحد ، قد تكون عواقبها أحيانا القتل أجل فعندما تصل الغيرة ذروتها يصبح العاشق مغيب عن الواقع و كل ما يحركه هو الانتقام من ذلك المتطفل الراغب في سلبه نصفه الثاني و مالك قلبه لتكون نهايته سلب روحه هو لا العكس.

أثير رغم أنها فتاة مسالمة لأبعد حدود لا تقوى على ايذاء مخلوق على وجه الأرض و الجميع يشهد بطيبة قلبها و عطفها على الكل و خير دليل على ذلك هو اختيارها رياض الأطفال لتعمل في هذا المجال فهذا



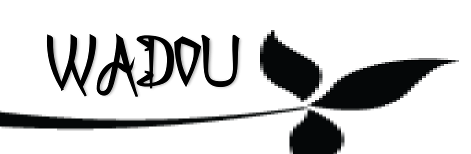
يدل على مدى برائتها و نقائها و لكن هذا النقاء تم خدشه بكل برود عندما أعلنت تلك المتملقة رغبتها في الوصول الى حبيبها مهما كلفها الأمر و هو جعل أثير تتحول من انسانة هادئة الى انثى ثائرة شرسة تسعى للحفاظ على ماهو ملكها حتى و أن كانت على خلاف معه، إذ أن نوفل هو ملكيتها الخاصة و من يتعدى على هذه الملكية يكون عرضة لتهلكة ، لذلك فقد عزمت على اشهار كل أسلحتها في وجه صديقتها صائدة الرجال من أجل ردعها على ما تنوي القيام به و الا ستكون نهايتها ملفوفة بتلك اللفافة البيضاء و أهلها من حولها يندبونا حظهم على النهاية المأساوية لإبنتهم

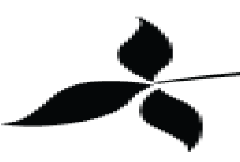
بعد انتهاء الفتاتين من التبضع توجهتا مباشرة إلى مركز التجميل أين إتفقت صبرين مع خبيرة التجميل أن تهتم بصديقتها جيدا و تجعلها ملاكا



متوجها هذا المساء خصوصا و أنا هناك مناسبة خاصة ، و يجب أن تخطف الأنظار و تكون محور حديث الجميع طيلة السهرة كما أنها لم تبخل بالإهتمام بنفسها هي الأخرى حتى تستطيع النجاح في تحقيق هدفها ألا و هو الإيقاع بنوفل ذلك الشاب الذي سلب راحة قلبها منذ لمحته صباحا.

يمر الوقت بسرعة مذهلة ليحُل المساء ،، لنجد كل من أثير و صديقتها تقفان في المرأب التابع لذلك النزل الذي ستقام فيه الحفلة ، كان هذا من ضمن اتفاق الدائر بين ناصف و صبرين بأن تنتظره هناك صحبة أثير حتى يلجا إلى الداخل و هي تتأبط ذراعه فهذا التصرف يحمل رسالة مضمنة لذلك العاشق الولهان الغاضب الذي حضر للحفل دون أن توجه إليه دعوة من أحد ، فقد إستغل نفوذه للحصول على عنوان الفندق لكي أول الواصلين ،

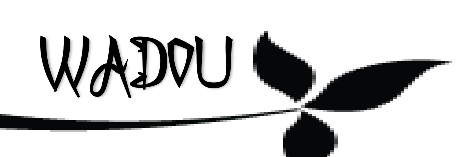


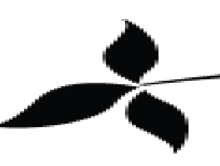


أنذاك كانت أثير تشعر بالضجر من وقوفها بالمرآب دون أن تعرف السبب

-أثير : ممكن أفهم إحنا واقفين هنا ليه خلينا ندخل جوا و نخلص من أم الليلة دي اللي حاسة أنها هتكون أطول ليلة في عمري

-صبرين : ليه بتقولي كده بس ده أنا متأكدة أنها هتكون ليلة مميزة بحياتك خصوصا و أن ناصف بيه صاحب اكبر شركات السياحة بالبلد ناوي يطلب إيدك ، تخيلي بس لو أي واحدة ثانية مكانك عارفة انه عايز يتجوزها كانت اتجننت من الفرحة انما أنت ما شاء الله عليه بوزك مترين و كأن ناصف مش من مقامك ياختي احمدي ربنا دي اتفتحتلك طاقة القدر و لو ع وقفتنا فأحنا مستنيين ناصف يجي هو عايز كده





-أثير : على ما يبدو أنك بقيتي محامي الدفاع عن الأستاذ ناصف و أنا معرفش ، و بعدين أنت على اتصال به من ورايا و بتاخذي أوامر منه ولا ايه النظام

-مفيش أوامر ولا حاجة

-فوجئت أثير بذلك الصوت الرخيم المتأتي من الخلف لتستدير ببطئ شديد لترتطم نظراتها المذهولة بنظراته القوية

-ليكمل : كل ما في الموضوع أني حبيت أستقبلك بنفسي و ندخل الحفلة سوا

-أثير : ليه بتعمل كل ده يا ناصف

-ناصف : عشان أنت ضيفة شرف الحفلة دي و لازم يكون في استقبال مختلف لكي

-أثير : و أنت لما تيجي تاخذني من هنا يبقى ده استقبال مختلف أنت غريب قوي يا ناصف



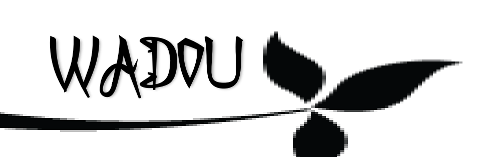
-ناصف : ماهو لو سبتيني أكمل كلامي كنتي عرفتي أن ده ولا حاجة مقارنة باللي بيستناكي قدام الأوتيلة

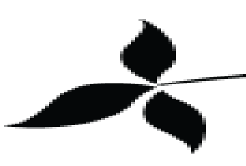
-أثير : امممم قولتلي بقى

-ناصف وهو يرمق صبرين بنظرة نارية لتدخل : أنت تستاهلي أكثر من كده علفكرة

-صبرين متدخلة : في ايه يا أثير ده بدل ما تشكريه بتكلميه بالأسلوب ده

-أثير و قد راودها إحساس بأن هذان الماثلان أمامها يحيكان لشيء ما لذلك قررت مجراتهم في خطتهم : معاكي حق أنا زودتها قوي ،،،، أنا متشكرة يا ناصف على ذوقك و استقبالك لنا و أسفة لو كلامي معاك من شوي كان دبش أصلي اتوترت من الموقف مش أكثر





-ناصف : و لا يهمك ،،، عموما اتفضلوا معايا ،،، اه علفكرة قريبك اللي اسمه نوفل جه من بدري

-أثير : و ده ايه اللي جابه أنت تعرفه يعني

-ناصف : لا معرفهوش أنا استغربت لما شوفته بالقاعة و لما سألت حد من زمايلنا بتاع زمان قالي أنه قريبك

-أثير (استر يا رب أنت ناوي على ايه يا نوفل)،

-ناصف : أثير أثيييير

-أثير : هااا ايوا

-ناصف : سرحتي فإيه

-أثير : لا أبدا ،،،،

-صبرين : يلا أنا هنطلق بقى هسبقكم لجوا اهو أستغل فرصة وجود نوفل هنا بالحفلة و أعمل اللي عليا بقى





-ناصف : ربنا معاكي هههههه

-أثير : أنت مش هتتحركي من جنبي و رجلي على رجلك أنت فاهمة ولا لا

-صبرين : أثير فوكيها شوي و سبيني أروح أضبط نفسي زيك بذمتك مش هصعب عليكي لما كل شاب معاه الجو بتاعه و أنا أفضل لوحدي ،،،

-أثير بنفاذ صبر : صبرين اترزعي جنبي و خلي الليلة تعدي على خير

-صبرين بعصبية : لا بصي كده أنت مش هتمشي كلامك عليا أنا من الصبح ساكتة و بقول يا بت سيبها براحتها دي مهما صاحبتك و متضايقة من الوضع اللي هي فيه بس اللي شايفاه أنك سايقة فيها على العمياني و أنا جبت أخري منك عشان نبقى واضحين مع بعض أنا سياسة التسلط و فرض الرأي عليا ما يمشوش معايا عشان كده أنا هدخل دلوقتي

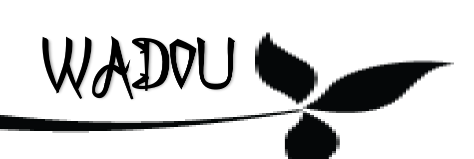


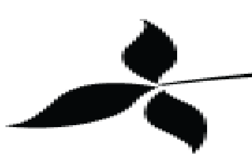
و لوحدي كمان و هعمل اللي يعجبني ماشي كده ما أنا مش هعدي ليلة و أنا لازقاكي ما عندك ناصف أهو يتمنى نظرة منك و أنت مش معبراه يا شيخة حرام عليكي ارحمينا و ارحمي نفسك ،، و انسي ابن خالتك ده محسساني أنك الواصية عليه

-ناصف و قد عجبه انفجار صبرين إلا أنه تدخل قائلا بنبرة لائمة و لكن تحمل بين طياتها عدة معاني : اهدي يا صبرين مش كده ،،، دي مهما كان صاحبة عمرك و متنسيش أنها متوترة من الوضع ده اعذريها و يا ستي لو على قريبها فهي أكيد هتساعدك عشان تقربوا من بعض مش كده يا اثير

-أثير : بالضبط كده (،استلقي وعدك يا صبرين الكلب (

-ناصف : شوفتوا كل حاجة بتتحل بالهداوة و دلوقتي خلونا نتحرك عشان تشوفوا المفاجئة





-صبرين / أثير : أوك / أنا رايحة لنوفل باي

لتغيب صبرين بلمحة البصر عن مرمى نظر أثير التي اشتد حنقها من هذا التصرف مما جعلها تتوعد لها بأنها ستنال ما تستحقه هي و ذلك المغرور في صورة انصياعه لها.

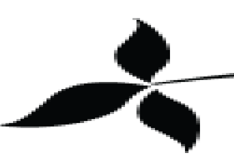
-مش معقول أستاذ نوفل منورنا الليلة بجد ده شرف للجميع .... كانت هذه كلمات ترحيبية صدرت عن صبرين

-نوفل : الحفلة منورة بأصحابها و أنت ماشاء الله عليكي قمر أجمل واحدة في الموجودين

-صبرين : شكرا هذا من ذوقك ،،، بس أنا متأكدة أنك لما تشوف أثير هتغير رأيك

-نوفل : هي فين صحيح مش شايفها يعني





-صبرين بتلميح : مشغولة مع خطيبها برا الأوتيل شوي و هتلاقيهم داخلين علينا

-نوفل بغضب : مين ده اللي خطيبها و برا فين و بيعملوا ايه

-صبرين : هو أنت نسيت بسرعة أن ناصف هيتقدملها رسمي النهارده و الحفلة دي معمولة عشانهم

-نوفل : لا و الله

-صبرين : اه والله ده حتى طنط مها جت و هطير من الفرحة أنها أخيرا هتشوف بنتها عروسة زي بقية البنات

-نوفل : قولتيلي طنطك مها موافقة ماشي على ما يبدو أننا هنقضي سهرة ولا أروع

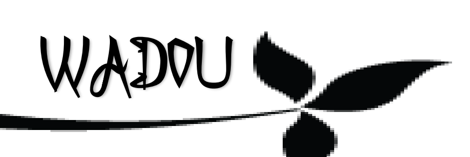
-صبرين : أنت تقصد إيه و بعدين المفروض تفرح لبنت خالتك أنها لقت الانسان اللي يسعدها و أنت



كمان تدور على بنت الحلال ده في صورة أنك مش حاطط عينك على واحدة كدا أو كدا و أنت بسم الله ماشاء الله مش ناقصك حاجة و ألف واحدة تتمناك و أنا أولهم صراحة عشان أنا من أول ما شفتك معرفش أيه اللي حصلي و بقيت ملهوفة عليك و بعد ما تأكدت من أثير أن مفيش أي حاجة بينكم غير أنكم أقارب فأنا صممت إني أخليك تحبني و صدقني مش هيوقفني أي حد او حاجة أني اتحصل عليك و انك تكون حبيبي انا وبس

-نوفل : امممممم أول مرة أقابل واحدة جريئة زيك بس يعجبني نوعك عشان بيعمل المستحيل عشان يوصل للي هو عايزه

-صبرين و هي تقترب منه لتقطع تلك المسافة بينهما لتمسك ربطة عنقه بدلال : أنا اذا احلو أي راجل في عيني بأعمل المستحيل عشان أوصله حتى



لو كان لمجرد تلبية نزواتي إنما أنت معرفش ليه حساك مختلف و أن اللي حساه نحيتك مش نزوة او رغبة و انما بحس بإحساس جميل جوايا ،،، بفرح لما تتجاب سيرتك بتمنى أشوفك و أرمي نفسي في حضنك و أقولك قد ايه ليك تأثير عليا

-نوفل : حصلك كل ده بعد ما شوفتيني مرة واحدة انت سريعة قوي مش بعيدة ألاقيكي المرة الجاية بتتطلبي ايدي للجواز هههه

-صبرين : بتتريق حضرتك بس مقبولة منك يا عسل و أنا لو مكنتش بشك في ردة فعلك كنت طلبت منك دلوقتي اننا نتجوز حتى لو جواز عرفي المهم نكون سوا

-نوفل.......... :



-ساكت ليه يا عريس و الا القطة أكلت لسانك ما ترد عليها البنية عايزة تتجوز بأي طريقة سايبها كده من غير رد لا عيب قوي

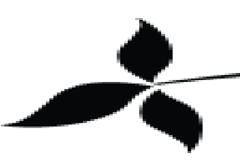
-استدارت كل من صبرين و نوفل لمصدر الصوت ليصدما بنظرات الازدراء التي ترميهم بها أثير لتكمل : والله و طلعتي مش ساهلة يا صبرين بتعرضي نفسك على راجل لسه عارفاه من كام ساعة رغم اني حذرتك تبعدي عن نوفل

-صبرين : ليه ،،، قوليلي سبب واحد مقنع و أنا هبعد عنه

-أثير : من غير سبب

-صبرين : اسفة يا صاحبتي سبق و قولتلك أنا مش مضطرة أنفذ أوامرك خصوصا لو الموضوع يتعلق بحياتي الشخصية و طالما مفيش سبب مقنع يبقى خليكي برا الموضوع عشان منخسرش بعض





-أثير بسخرية ؛ نخسر بعض ،،،، ما تنطق يا نوفل ساكت يعني

-نوفل : والله زي ما قالتلك بما انه مفيش سبب مقنع انك تخليها تبعد يبقى تبعد ليه و أنا بصراحة معجب بها جاااامد و مستعد أغامر و أتجوزها دلوقتي

-أثير : نوفل متجننيش

-نوفل : ههههه سلامتك من الجنان يا قلبي تخيلي انا و انت نتجوز في ليلة واحدة دي العيلة كلها هتفرحلنا و الا انت عندك رأي ثاني

-أثير : يعني أفهم من كده أن حضرتك عجباك المهزلة دي و عايزة تكمل فيها مش كده

-،صبرين : دي مش مهزلة و ياريت تراعي ألفاظك شوي



-أثير : أحب أهنيكي يا صاحبة عمري أن لو الاستاذ ده وافقك على الجنان ده هتكوني رقم اثنين في حياته

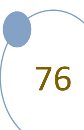
-صبرين : ايه

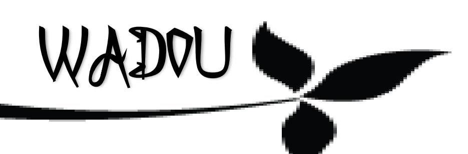
-أثير : يا اما هتكوني الزوجة الثانية أو العشيقة يعني في الحالتين هتكوني رقم اثنين عشان البيه متجوز في السر و عنده بنت و لو ده مهمكيش و وافقتي تكملي فإن شاء الله هتكوني المرحومة عن اذنكم .... لتسير باتجاه ناصف بعد أن ألقت بتلك القنبلة في حين استمر نوفل يراقب حركاتها و سكناتها و على ثغره ابتسامة ظفر (ليقول في نفسه : و تقوليلي ان أنا بالنسبة لك ولا حاجة و أنت هتطقي من الغيرة ،،، شكلها الليلة هتكون زي الفل خصوصا و أن صاحبتها واقعة واقعة هههههه) و لكن سرعان ما اكفهر وجهه و هو يشاهد تلك السيدة

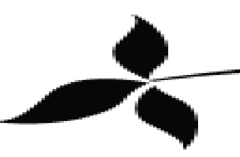




تقتحتم قاعة الفندق رافعة رأسها بكل غرور و هي متأبطة لذراع مرافقها.....



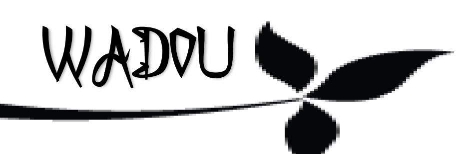




الفصل ماقبل الأخير

مواجهة الحقيقة قد تكون صعبة و لكنها ضرورة حتمية يتوجب على المرء أن يمر بهذه المرحلة حتى يتمكن من العيش متصالح مع ذاته أولا دون أن يحمل على كاهله أي عبء في المقابل يعمل على الاطاحة بكل الحواجز التي انبنت بينه و بين الطرف الأخر في الخلاف ،،،، فمهما عمدنا إلى الهرب من تلك اللحظة الحاسمة إلا أنها ستأتي عاجلا أم آجلا لتنقشع تلك السحابة السوداء التي تسببت أنذاك في تزييف الموجود و السعي إلى ارساء ما يخدم مصلحة شخصية ما و في المقابل تهدم أسمى معاني الانسانية و ترسخ الكره و الحقد في النفوس.

كانت تتهادى في مشيتها متأبطة ذراع ذلك الرجل الذي على ما يبدو أنه في العقد الخامس من عمره إلا

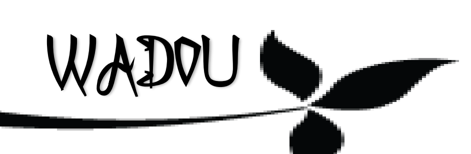


أنه لايزال محافظا على لياقته البدنية ،، فزوجته رغم أنها بعيدة كل البعد عن حياة عائلتها و دائمة التواجد مع أصدقائها الذين كانوا رقم الأول بحياتها إلا أن هذا لم يمنع من فرض نظاما معينا على زوجها غذائيا و رياضيا ملزما على اتباعه أو أنه لن يسلم من لسانها سليط.

مالت بخفة على زوجها لتخبره بكل رقة : على ما يبدو أن إبنك مش بيزهق أبدا و هو في ده طلع أشطر منك

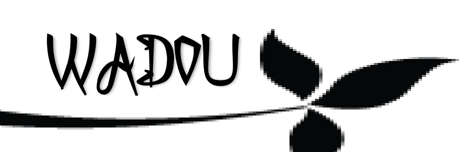
-نيفر باستغراب : عمل ايه ثاني

-نيفين : الاستاذ اهو مشرف في الحفلة و على حد علمي أنه محدش وجه له أي دعوة للحضور فده معناه أن لسه بيجري ورا أثير اللي مش معبراه في الظاهر بس في الباطن فهي بتعمل اللي تقدر عليه عشان توقعه أكثر في حبها



-نيفر بنزق : نيفين ياريت تسيبي ابني في حاله مش كفاية اللي عملتيه فيه لغايةدلوقتي ، أنا ساكتلك عشان انت اقنعتيني من البداية أنك بتعملي كده لمصلحته بس لو سوقتي فيها هبتدي أشك فيكي ماهو مش معقولة حتكوني بتخافي عليه لدرجادي من بنت أختك اللي من يوم الخناقة أخذت في وشها و طفشت و هي بعيدة كل البعد عن العيلة و ده يأكدلك أنها مش عايزة يكون لها علاقة بنا

-نيفين : دي حرباية بتعمل كده بس عشان تخلي نوفل يجري وراها دي بتمثل دور الزعلانة عشان في الاخر توصل للي هي عايزاه بس أنا مش هسمحلها توصل للي هي عايزاه و هكون واقفالها زي الشوكة و لو فكرت تقل بأصلها هتشوف اللي عمرها ما شفته



-نيفر : ياشيخة اتقي الله دي بنت أختك ازاي يجيلك قلب تتكلمي عنها كده و بعدين لو نوفل بجد بيحبها أنا هعمل المستحيل عشان أخليهم يكونوا مع بعض أنا مش هسمحلك تهدي حياتهم عشان السواد اللي مالي قلبك ده

-نيفين : امممم ابقى اعملها و شوف ساعتها السواد على أصوله

-نيفر : لا اطمني أنا شايف السواد من يوم ما حضرتك عرفتي بجوازي من واحدة ثانية عشان تجبلي العيل اللي نفسي فيه

-نيفين : نيفر اقفل عن الموضوع دلوقتي و خليك بعيد على نوفل و سيبني أكمل اللي ابتدته

-نيفر : ايوا هو ايه بالضبط اللي ابتدتيه



- -لكن قاطع حديثهما ذلك الصوت الرجولي المرحب بضيوفه المبجلين : أهلا اهلا والله الحفلة نورت من ساعة حضرتكم دخلتوا القاعة

-التفت نيفين بكل غرور لمصدر و على ثغرها ابتسامة ماكرة فهي تعلم هوية صاحب الصوت لتقول : شكرا يا أستاذ ناصف على أنك دعتنا للحفلة الجميلة دي أنا لسه دلوقتي بأقول لنيفر أنها منتظمة على أعلى مستوى مش كده يا حبيبي

-ليمد نيفر يده مصافحا ناصف : فعلا نيفين من ساعة ما دخلنا و هي بتشكر في حضرتك و في التنظيم أنا بجد مبسوط أني موجود هنا وبشكر حضرتك على الدعوة الجميلة

-ناصف : أنا اللي مش مصدق نفسي أنكم اتكرمتوا و قبلتوا تشاركوني فرحتي الليلة دي أنا عامل

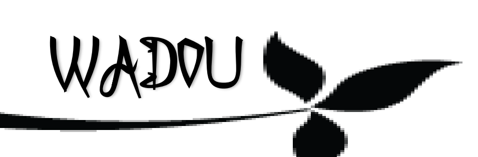


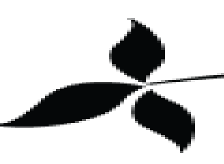
الحفلة دي مخصوص عشان كل اللي بحبهم يشاركوني أجمل لحظة في حياتي

-نيفر : يارب دايما بس ايه هي المناسبة دي

-ناصف : ثانية واحدة ،،،، ثم قال بصوت عال ،،،، ياريت الكل يسمعني من فضلكم

-انصاع جميع المدعوين لطلب و أخفض صوت الموسيقى ليردف ناصف قائلا : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أولا أحب أشكركم جميعا على تلبية دعوتي و مشاركتي حفلتي المميزة دي اللي هتكون منعرج مهم بحياتي و ثانيا أحب أتوجه بشكر خاص للمدام مها اللي شرفتني الليلة دي رغم أنها مش بتحب كثير السهرات عارف أني طولت عليكم بس زي ما يقولوا لكل مقام مقال و مناسبة النهارده تستحق أكثر من كده بس أنا مش ضليع في الحاجات دي

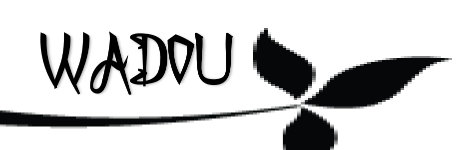




-ممكن حضرتك تدخل في صلب الموضوع على طول لزمتها ايه اللفة دي كلها

-ناصف : معلش يا أستاذ نوفل استحملني شوية و زي ما سبق و قولت أنها حفلة مهمة عن طريقها هتقرر مستقبلي إما هكون سعيد أو حزين فعشان بطلب من الأنسة أثير أنها تتقدم لوسط القاعة

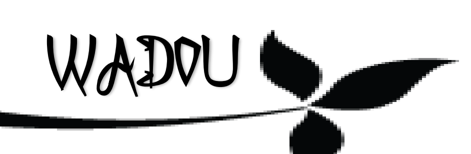
-اشرأبت الأعناق تجاه أثير التي لم تقدر حتى على الحراك من المفاجئة خصوصا و هي على دراية مسبقة بالخطوة التي ينوي ناصف القيام بها و لكن ما جعلها تخرج من جمودها هي تلك النظرة التي رشقها بها نوفل و التي كان فحواها أمره لها بأن لا تبرح مكانها أو ستكون العواقب وخيمة إلا رمت بكل هذا عرض الحائط لتتقدم بخطى ثابتة رافعة رأسها بشموخ رغم أبهة لذلك الشاب الذي يكاد يخرج دخانا من أذنيه لأنها لم ترضخ لأمره



و ما إن وصلت حيث يقف ناصف الذي قام بمد يده لها و ما كان منها إلا أنها لبت دعوته بكل رحابة صدر و قد زُين ثغرها بإبتسامتها الرائعة

-ناصف و هو يتطلع إليها بكل حب و حماس : النهارده حياتي كلها مرهونة بكلمة واحدة من الملاك اللي واقف قدامي دلوقتي ، بكلمة واحدة هتشقلب حالي اما هتخليني أسعد راجل بالدنيا أو أتعس راجل ،،،، أثير قدام كل الموجودين عايز أعترفلك بإحساسي ناحيتك و اللي كتمته جوايا طول السنين دي كلها ،،،، أثير أنا بحبك و بتمنى تقبلي تكملي حياتك معايا و أنا بوعدك إني هخليكي أسعد انسانة بالدنيا دي كلها ،،،، تجوزيني يا أثير

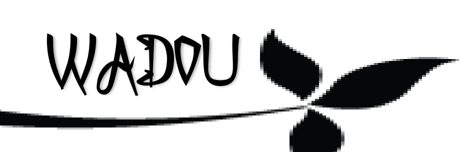
-لا تعلم لما شعرت بتلك الرجفة التي ضربت كل ذرة بجسدها أنها رجفة خوف من غضب أحدهم و من



حمم بركانه التي ستطالها في غضون ثوان و بتلقائية نظرت أين كان يجلس نوفل رفقة صبرين لتجده يطالعها بنظرات نارية .... احتارت في أمرها غير قادرة على اتخاذ القرار و الانسياق وراء أي منهما إما قلبها الذي يحثها على الرفض و الركض الى مالك قلبها أم عقلها المرحب بشدة بما عرض عليها آمرا إياها على الموافقة و انهاء مهزلة نوفل و مغامراته التي أضنت فؤادها ،،،، صوت ناصف انتشلها من الدوامة التي غرقت فيها لثوان

-ناصف : أثير أنت سمعاني ،،، أنا مستني ردك تقبلي تتجوزيني و صدقيني حتى لو رفضتي دلوقتي أنا مش هيأس و هفضل أحاول مرة و اتنين لغاية ما اكسب قلبك و يبقى ملكيتي الخاصة اللي مقبلش أن أي حد يشاركني فيه

-نوفل بغضب : طلب مرفوض يا أستاذ ناصف





-ناصف : اسف و مع احترامي لحضرتك بس أنا عايز أسمعها منها هي صاحبة الشأن أظن إن دي الأصول

-نوفل : ده جوابها هي مش م.......

-أثير : أنا موافقة يا ناصف ،،،، أنا موافقة أكمل حياتي معاك

-نوفل : أنت اتجننتي ولا ايه

-أثير : نوفل وطي صوتك متنساش ان الكل مركز معانا ... و بعدين دي حياتي و أنا الوحيدة اللي أقرر ايه اللي يناسبني أو لا ،،، ياريت حضرتك تحترم قراري

-نوفل : على جثتي لو ده حصل

-أثير : اعلما فخيلك اركبه يا ابن خالتي



-ناصف : أنا أسعد إنسان في العالم و عشان كده أنا عملت حسابي و جبت الدبل عشان نستغل كل ثانية عشان نكون سوى

-أثير : انت النهارده فاجأتني كثير قوي بجد أنا مش مصدقة نفسي أنا كأني في حلم

-نوفل ؛ و أنا هفوق على كابوس لو ماوقفتيش المهزلة دي دلوقتي

-ناصف : هي ايه مشكلتك يا استاذ نوفل ،،، أثير موافقة و والدتها كمان مرحبة بالفكر فإيه اعترض حضرتك بالضبط يمكن نلاقي حل يرضيك

-نوفل و هو يسحب أثير . : أنك تنسى أثير نهائي أظن دلوقتي عرفت ايه اللي يرضيني عشان هي ملكي أنا و بس فاهمني او لا

-ناصف : مستحيل أسيبها بعد ما لقيتها



-مها متدخلة : نوفل اللي أنت بتعمله ده عيب أنت كده بتبوض سمعة بنت قدام الناس أنت ناسي أنكم اخوات في الرضاعة ولا ايه ،،،،أنا مش هسمحلك أنك تبوضلها حياتها خصوصا بعد ما لقيت الانسان اللي يستاهلها ،

-نوفل : طنط بلاش نفتح الموضوع ده بالذات هنا و قدام الناس عشان منفضحش اللي ربنا ستره من سنين ،،، و دلوقتي يا أثير من غير ولا كلمة هتيجي معايا من سكات و تقطعي علاقتك باللي اسمه ناصف عشان متهورش واتصرف تصرف ميعجبكيش

-أثير : ببببس ايه انت و هي ،،،، لأخر مرة بقولكم سيبوني في حالي محدش منكم له حكم عليا على ما اعتقد أنا بتكلم عربي يعني مش لغة ثانية ،،،، و أنا هتجوز ناصف مش حضرتك يا مدام مها موافقة على كده لا أنا موافقة عشان أنا فعلا بحب ناصف



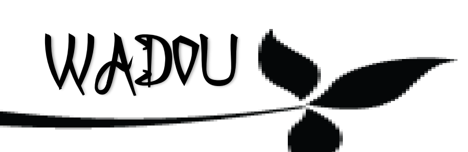
من زمان و اتمنته يتقدملي و دلوقتي يا ريت تتفضلوا من غير مطرود مش عايزة اشوف حد فيكم اه و متنسوش تاخذوا معاكم مدام نيفين و جوزها و تنسوني زي ما نسيتكم.

كان الجميع يشاهد مع يحدث و كأنهم أمام مشهد درامي ابنة تطرد والدتها و ترفض أن تكون بينهما أي علاقة في حين ابن خالتها بطريقة غير مباشرة يعترف بحبه لها و لكنها في الواقع هي شقيقته في الرضاعة ،،،، حقا إنها معادلة صعبة و متناقضة على حد سوا،

-أثير : ناصف ياريت تكمل اللي بديته و تمحي اللي حصل من ذاكرتك و خلينا نحتفل و نهيص بالمناسبة السعيدة دي

-ناصف : أنت تؤمري

-أثير برقة : ميرسي



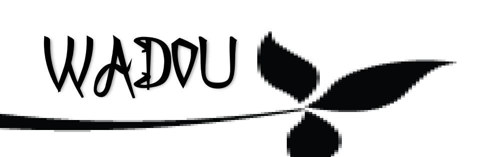
-نوفل بصوت اجش : لسه الكلام بنا منتهاش و أنت اللي فتحتي عليكي و عليه باب جهنم و أنا هحرقك فيه سلام اه قبل ما امشي ألف مبروك و ان شاء الله هتشرفوني بعد يومين في حفلة خطوبتي أنا كمان عن اذنكم يلا يا طنط تعالي أوصلك في سكتي عشان وجودنا غير مرحب به هنا

-مها بوهن : بس أنا عايزة أتكلم مع بنتي شوي

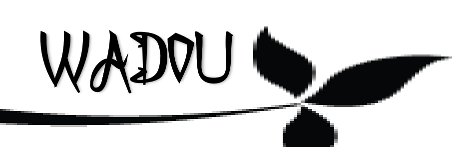
-نوفل : المرة الجاية ان شاءالله بلاش نعكنن عليها فرحتها النهارده بكلام هي مش هتتكرم و تسمعه

-مها : ماشي يا حبيبي يلا خلينا نمشي

-نوفل : يلا ...... و لكنه قبل مغادرته استأذن من خالته بالتوجه لتلك الفتاة التي كانت تراقب عن كثب كل ما حدث بكل حقد ،،، فصديقتها طالما كانت تحصل على أفضل الأشياء دون أن تسعى لذلك ،،، فهي طوال حياتها محظوظة و محببة من



الجميع فاليوم تشاهد شجار بين رجلان يسعى كل منهما للحصول عليها و لكنها أقسمت بأنها لن تتركها تهنئ بأي منهما و ستفعل المستحيل ليكون نوفل زوجا لها و لما لا تكون عشيقة لناصف مرة أخرى فهو شاب يعشق هذا النوع العلاقات المحرمة خصوصا اذا قامت أحداهن بإغوائه و عرض نفسها عليه فيلبي طلبها بكل سعادة .... فهو معروف بحبه للفتيات الجميلات و قضاء وقت ممتع معهن و صبرين كانت واحدة لطالما قضت معه أوقات حميمة مقابل أجر مالي .... اضافة الى كونه استغلها لتنفيذ بعض المهام الحقيرة و الإيقاع ببعض رجال الأعمال و افتكاك بعض الصفقات من خلالها ،فهاهي الآن عازمة على احياء هذه العلاقة من أجل بث سمومها و التسبب في انفصاله عن أثير.



-أخرجها نوفل من شرودها : أنسة صبرين ممكن أخذ من وقتك دقيقتين

-صبرين بانشراح : طبعا طبعا اتفضل

-نوفل : بصي من غير لف ولا دوران أنا عايز أعقد معاكي اتفاق

-صبرين بتقطيبة : اتفاق ؟!!!

-نوفل موضحا ؛ أه ،،، عايز أطلب ايدك للجواز

-صبرين بفرح : أنت بتتكلم بجد

-نوفل برصانة : ياريت تسمعيني للأخر و متنسيش اني قولتلك من الأول اني عايز اتفق معاكي

-صبرين بريبة : أنا حاسة أن في حاجة ورا طلبك ده فلو سمحت توضح كلامك

-نوفل : أنا في الدقايق اللي قعدتهم معاكي تأكدت أنك بتكرهي أثير جدا و أن صداقتك معاها مبنية



على الكذب و النفاق ،،،، أرجو انك متزعليش من كلامي بس ده أنا متأكد منه هتقوليلي ازاي فقولك عمر احساسي ما كذبني ،،،، فأنا يا ستي عايز أستغل النقطة دي لصالحي

-صبرين : اممم ازاي

-نوفل : أقولك ...... هخطبك لمدة شهر و في الفترة دي عايزك تخلي أثير تتحرق بنار الغيرة ،،، عايزاها تندم على اليوم اللي فكرتك تتحداني و تختار اللي اسمه ناصف و تكسر كلمتي قدام الكل

-صبرين : أنت بتحبها مش كده

-نوفل : أحبذ أحتفظ بالاجابة لنفسي ،،،،،

-صبرين : ماشي ،،، بس أنا هستفاد ايه من كل ده

-نوفل : تفشي غيضك منها....



-صبرين بوقاحة : لا أنا عايز أكثر من كده بصراحة عرض زي ده لازم الواحدة مننا تستغل الفرصة خصوصا لو شاب مززززز زيك طلب منها تعمل كده

-نوفل : انا نظرتي لك مكنتش غلط ،،، عموما يا ستي اللي انت عايزاها هنفذهولك المهم تنفذي كل اللي هطلبه منك بالحرف الواحد

-صبرين و هي تتقدم ببطء نحوه : امممم حتى لو قولتلك أني عايزاك أنت

-نوفل بعدم فهم : عايزاني ازاي

-صبرين : بما أني هكون خطيبتك لمدة شهر فأنا عايزاكي تتصرف معايا على الأساس ده و تلبي كل احتياجاتي قولت ايه

-نوفل : اطمني مصاريفك كلها عليا لمدة شهر ده غير اني مش هحرمك من اي حاجة



-صبرين : هرجع اقولك اني عايزاك أنت مش المصاريف ،،،، بصراحة كده و من غير لف و دوران أنا معجبة جدا بك و نفسي أكون معاك ،،، هتقول عليا جريئة او حتى قليلة أدب هقولك عادي عشان أنا لما تعجبني حاجة لازم أوصلها و أنت من ساعة ما شوفتك مش عارفة حصلي ايه كل بفكر فيه ازاي أوصلك و أوقعك في شباكي اللي مفيش راجل قدر ينفذ منها و بما أنها جتني الفرصة فأنا مش هفرط فيها و هستغلها لأبعد حدود و بعد ما كنت بفكر ازاي أخليك تحبني و تتجوزني بس لما عرفت انك متجوز في السر غيرت الخطة و اطمن أنا متأكدة أني هقدر أنسيك اللي اسمها أثير او حتى اللي أنت متجوزها.

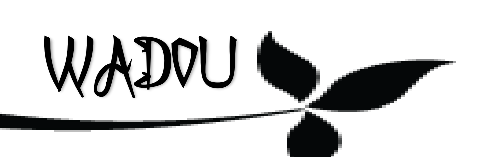


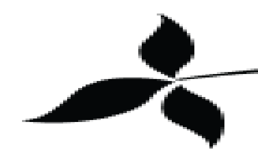
-نوفل بمكر : عرض مغري من واحدة جريئة زيك و اهو الواحد يضرب عصفورين بحجر واحد هروق و أتروق.

-صبرين و قد التصق جسدها بنوفل و اختلطت أنفاسهما لتقول برقة : أحبك و أنت بتفكر كده بس اسمحلي أبدأ اتفاقنا من دلوقتي و اخليلك أثير تولع مكانها

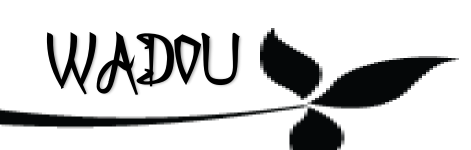
-نوفل : ازاي

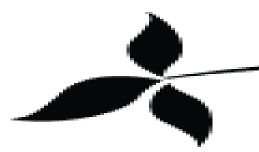
-صبرين : كده ،،،،، ثم هبطت بكل جرأة غير عابئة لوجود ذلك الكم الهائل من الناس حولهما لتلتحم شفتيهما بقبلة أقل ما يمكن قوله عنها أنها قبلة محمومة من صبرين التي تسعى لهذه اللحظة منذ لمحته صباحا فهي من الإناث التي تتحكم فيهن رغباتهن ،،،،، أما نوفل فقد استسلم لها خصوصا بعد أن شاهد تركيز أثير معهما لذلك عمد لإيصال





رسالة مباشرة لها مفادها أنها خسرت أول جولة في هذه المعركة و ذلك بإقحام أخرى بينهما ،،،،، في حين تسمرت أثير مكانها من شدة الصدمة و هي ترى هذا المشهد المقزز أين يقبع حبيبها بين أحضان صديقتها المقربة و كأنهما عاشقان.....





الفصل الأخير

عندما تجد نفسك مكبلا بسبب كرامتك التي تأبى الرضوخ لسلطان القلب و تصفح عن هفوات حبيبه حينها سيجد العاشق نفسه بين نارين و كل واحدة تتفنن في حرقه بطريقة مختلفة و ببطء شديد ،،، فمن ناحية فهو يُعد فاقد لقدرته على الدفاع عما هو ملكه و من ناحية أخرى فكبريائه و كرامته يرفضان و بشدة الرضوخ لتوصلات نصفه الأخر والصفح عنه،، متناسين أنه لا كرامة في الحب ،،،، و لكن المرأة العاشقة عندما تصل غيرتها عنان السماء فهي حقا حينئذ تصبح سيطرتها على ذاتها معدومة و يغيب عقلها تماما ليكون غضبها هو محركها الأساسي و ويل لكل من يقف في طريقها ......

كانت تقف أمامه بكل شموخ و جمود غير مبالية بالكارثة التي افتعلتها منذ سويعات و التي قد تكون نتيجتها السجن لعدة سنوات بتهمة محاولة القتل مع سبق الإصرار و الترصد ،،،،

-هتف نوفل بغير تصديق : أنت واعية للي عملتيه ،،،،

-أثير بجمود : ده أقل واجب ،،،، أنت لو مكنتش مسكتني كنت ساعتها شفت هعلمها الأدب ازاي عشان تبطل تيجي جنب ممتلكاتي الشخصية و أنا اللي شيطانه يوزه بس عشان يسرق حاجتي هخلي يندم على اليوم اللي اتولد فيه

-تقدم نحوها نوفل بخطوات بطيئة : عايزة تفهميني أنك عملتي كده عشان تدافعي على اللي ملكك و اللي هو ايه بالضبط

-أثير : ملكش دعوة





-نوفل بإصرار : لا له دعوة ماهو لما تتجنني لما تطبي عليا فجأة و تلاقي صبرين عندي هنا بالشقة و أنت ما تتوصيش ما اديتهاش فرصة تتكلم و تقول معاكي كلمة ألاقي و بعدين لاقي السكين مغروس ببطنها لازم أعرف إيه الحاجة المهمة اللي صبرين سرقتها منك و خلتك تبقي مجرمة

-أثير بقوة : أنت ،،،،، ايوا متبصليش كده و تعملي فيها عبيط ، ملقتش غير صبرين عشان تحرقلي بها دمي سواءا هي او غيرها ،،،، أنت عارف أني بموت كل ما أشوفك مع أي واحدة و خصوصا هي ده غير أن حضرتك اديتها كل الامتيازات اللي هي من حقي أنا و بس د أنت مكتفيتش بكل ده لا رايح جايبها بتجيبها هنا ،،،، لشقتنا ،الشقة اللي شهدت أحلى ذكريات عمري اللي اتقلبت فجأة لكابوس بسببكم ،،، قولي عايزني بعد كل أقف أتفرج و أنا





بشوفها بتسلب روحي مني ...... أنا لو سكتت عن خطوبتكم المزعومة و اللي كانت مجرد تمثيلية عشان تغضني لما أنا وافقت على ناصف تبقى لسه متعرفش مين هي أثير كويس

-نوفل : في دي معاكي حق أنا طلعت معرفكيش .... معرفش أن حبك ليا لدرجة يخليكي تقتلي عشان تحافظي عليه.......

-أثير بمرارة : بس للأسف طلعت ما تستاهلش أي ذرة حب ،،،، ياخسارة والله يا خسارة ،،، تعرف لو الزمان يرجع بيا ساعتين لورا كانت السكينة من نصيبك يمكن بموتك أرتاح من الوجع اللي أنت السبب فيه

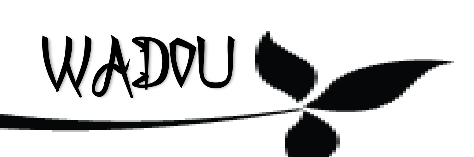
-نوفل : أوعي تقولي كده يا حبيبتي أنا عملت كل ده عشان بس أخليكي تحسي نفس الاحساس اللي أنا حسيته ساعة لما رفضتيني و قبلت أنك تتجوزي اللي اسمه ناصف ،،،، اللي متعرفهوش أني طلبت من



نبراس صاحبي أنه يراق الست اللي مثلت كل السنين دي أنها والدتي و الحمدلله في وقت قياسي قدر يجمعلي اللي أنا عايزه و زيادة و الفضل يرجع لشبكة علاقاته ، و في خضم المعلومات دي اكتشفت أن نيفين هي اللي بتحرك ناصف

-أثير : أنت متأكد من اللي بتقوله

-نوفل : طبعا متأكد بشوية فلوس تقدري تحصلي على أي حاجة و بما أني عارف طينة سكرتيرة الجمعية اللي نيفين ناشطة فيها و اللي هي في الأصل بتموت في الفلوس و مقابل شوية ملاليم بتبيع أبوها ،،،، و احنا استغلينا النقطة دي و عرفنا منها أن نيفين معظم لقاءاتها السرية في مكتبها بتكون مع رجل الأعمال ناصف خيري و اللي بتدوم لساعات من غير ما حد يقاطعهم و ده اللي خلى السكرتيرة تشك فيهم و بالتالي قررت تتصنت عليهم لعل وعسى تعرف

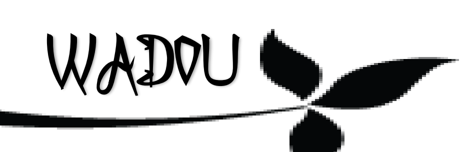


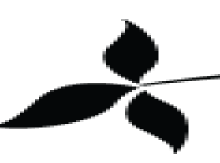


ايه سر الاجتماعات المغلقة لغاية ما في يوم سمعتهم و هما بيجيبوا في سيرة بابا و ازاي قدرت تتعاون مع والد ناصف و فرقوا بابا عن الست اللي حبها اتجوزها و خلف منها و ازاي اتسببت لها في فضيحة ،،،،،

-أثير : دي عصابة على كده

-نوفل : اه ده غير أنها حلفت أنها هتنتقم من بابا فيا و ابتدت خطتها من اختراعها كذبة اننا اخوات في الرضاعة اللي العقل ما يصدقش الكذبة دي بس هي كانت خبيثة وقدرت تقنع الكل باللي هي عايزاه .... ولما كبرنا وشافتنا ازاي متعلقين ببعض و خافت ليكون في بنا مشاعر أقوى من أننا أقارب قامت سفرتني أكمل دراستي برا و اللي كانوا بالنسبالي أسوء سنين عمري لما حرموني منك ،،،،، سنين كنت ميت فيهم من غيرك بس لما رجعت ثاني قلت





لازم أحاول أستغل كل دقيقة و أقضيها معاكي و أعوض سنين اللي ضاعوا مني

-أثير بقهر : قول استغليتني فيها

-نوفل و هو يحيط وجهها بكلتى يديه : مكنتش أعرف أنك غبية لدرجادي ،،،، أنا كنت بستغل الظروف عشان أكون معاكي أنت فاكراها سهلة عليا أني أشوف حبيبتي اللي بموت فيها و بتمنها تكون بين ايدي محرمة عليا ،،،، فاكراها سهلة لما اخترنا نتقابل هنا زي الحرامية و نعيش لحظات مسروقة ،،، تعرفي أنا كام مرة مسكت نفسي بالعافية عشان ما انساقش ورا مشاعري اللي بطالب بأكثر من حضن لحبيبتي ،،، متخيلة كمية الوجع اللي بحسها و أنا شايفك قدامي بتذبلي زي الوردة من قهرك بعد ماعرفت بموضوع ميرال و بنتها

-أثير : خلتني أموت في الدقيقة مية مرة





-نوفل : بس أنا مكنش قدامي غير الحل ده

-أثير : الحل أنك تتجوز من واحدة تانية و توهمني أنك بتحبني أنا و بس ،،، لدرجادي أنا رخيصة عندك

-نوفل : أنت زي الدرة المكنونة ،،، أنت اللؤلؤة اللي ......

-قاطعته أثير بشدة : بطل كذب يا نوفل عشان أنا لا يمكن أصدقك ثاني

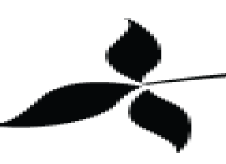
-نوفل : طيب اديني فرصة أكمل و بعدين أحكمي بنفسك

-أثير : مبقش ينفع الكلام

-نوفل : لما تسمعي للأخر هتعرفي أنه ينفع و اوي كمان

-أثير : اتفضل ياسيدي





-نوفل : أولا ميرال دي أنا معرفش عنها أي حاجة و جوازنا ده كان حماية لها من أهلها مش أكثر

-أثير بتقطيبة : حماية!!!!!

-نوفل : ميرال كانت على علاقة بواحد بيشتغل معايا في الوزارة و بحكم منصبه قدر يضحك عليها أنه هيتجوزها بعد ما يحل مشاكله مع أهله عشان هو مفهمها أنهم عايزينه يتجوز قريبته و هو رافض الموضوع ،،،،، و بحكم أنه خبير في الستات و يعرف إزاي يخليهم يحبوه قدر يوقعها في حبه و بقت زي الخاتم في صباعها و البت عايش معاه في أحلام وردية فاقت بعدها على كابوس أنها حامل و الأستاذ فص ملح و ذاب

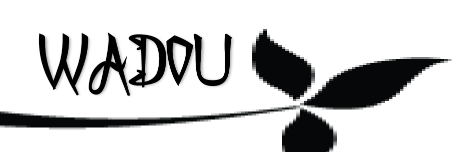
-أثير بغضب : تستاهل أكثر من كده ازاي توصل بها...

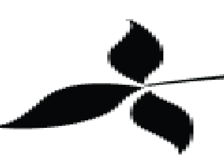


-نهرها نوفل بشدة : أثير عيب تشمتي في غيرك خصوصا لو هي ست زيك ،،،، ميرال حبت و ضعفت قدام قلبها و هو أوهمها أنهم اتجوزوا على ايد مأذون و اللي هوفي الأصل كان مأذون مزيف عشان تكمل خطته ،،،،، المهم بعد ماعرفت أنه استقال من الوزارة وسافر لبلد ثانية دورت عليه كثير بس مفيش فايدة لغاية ما يئست وقررت تنتحر خصوصا لما راحت لأهله و قالتلهم أنها مراته و هما ما يتوصوش عملوا معاها أجدعها واجب ،،،،

-أثير : طيب ده حلو اهو أهله طلعوا ناس كويسين

-نوفل بسخرية : فعلا كويسين أوي بدليل أنهم طلبولها البوليس و اتهموها بتشويه سمعة إبنهم ،،،،، و أنا لما سمعت باللي حصل و بحكم معرفتي بنزوات ابنهم قررت أدخل يمكن ألاقي حل بس للأسف محدش من العيليين قبل يسمعنا و فشلنا أننا نلاقي





حل و ده اللي خلاها تفكر تنتحر عشان الفضيحة و متخليش حد من أهلها يدخل السجن بسببها ، مكنش قدامي حل ثاني غير أني أتجوزها لغاية ما أوصل للواطي

-أثير : يعني البنت اللي خلفتها مش منك

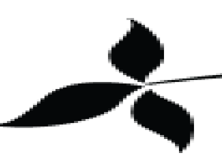
-نوفل بحنق : أمال أنا كنت بخرف بأقول ايه من الصبح ،،، صبرني يا رب

-أثير..... :

-نوفل : ايه القطة أكلت لسانك ولا ايه

-أثير : مش عارفة أقول ايه ،،،،، بجد لغاية دلوقتي مش مصدقة أن الست اللي خربت حياتنا بتكون خالتي و بتعمل كل ده عشان ايه ،،، لو عشان أونكل خانها كان ممكن تنفصل عنه مش توصل بها لحد تدمير حياة الكل





-نوفل : مدام نيفين مش من النوع اللي بيقبل أن حد ياخذ مكانه ،،،، عشان كده انتقامها كان بالشكل ده و ماوقفتش عند كذبها أننا أخوات لا بالعكس استمرت في خطتها

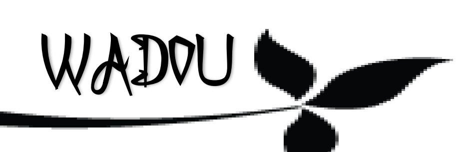
-أثير : و أنا هوقفها عند حدها

-نوفل : أظن لغاية كده و كفاية ، ،،، خليني أتصرف بنفسي أنت ناسية أن البوليس بيدور عليكي

-أثير : أنا هروح أسلم نفسي أصلا مش عارفة ليه طاوعتك و سمعت كلامك و فضلت هنا

-نوفل : لسه مش عارفة ليه يا هبلة ،،،، أثير هو أنت من إمتى بالغباء ده.....

-أثير : من ساعة ما حبيتك ماهي واضحة زي عين الشمس





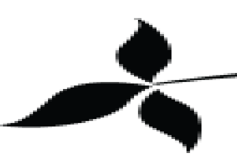
-نوفل : بعيدا عن التريقة أنت لازم تدخلي تجهزي نفسك بسرعة عشان هنروح من هنا بأسرع وقت قبل ما البوليس يعرف مكاننا

-أثير : أنت بتطلبي أني أهرب ،،،، لا أنا مش جبانة ولا مجرمة عشان لما أرتكب جريمة أهرب ،،،، أنا هروح أسلم نفسي و هتحمل أي عقوبة أي كانت مدتها

-نوفل بصرامة : أبدا ،،،، لايمكن أسمحلك تعملي الجنان ده انا رايح أطمن على حالة صبرين و أتكلم معاها يمكن ألاقي معاها حل يرضي الجميع و لما أرجع ألاقيكي جاهزة عشان نمشي من هنا دون رجعة عشان مبقاش لنا حد غير بعض

-أثير : روح ياخويا إطمن على البرنسيسة أكيد هي محتاجلك جنبها ،،،،و هي زي القطة بسبعة أرواح ،،،،





-نوفل : ههه حتى في وضعك ده بتغيري منها يابنت الناس أنا لازم أقوم بواجبي تجاهها

-أثير بسخرية : طول عمرك صاحب واجب .... أبو الواجب كله حضرتك ،،،،

-نوفل : لما أرجع هحاسبك على كل ده

-أثير ؛ ايدك وما تعطي أنا مش هقعد أستناك ورايا مشوار لازم أخلصه

-نوفل باستغراب : مشوار ايه ده

-أثير : مشوار هحط فيه النقط على الحروف و ده كان المفروض يتعمل من زمان بس بسبب غبائي سكتت

-نوفل و قد فهم ماترمي إليه : أجلي المواجهة لغاية ما أرجع و أكون معاكي





-أثير : لا هروح لوحدي زي كل مرة بحل مشاكل لوحدي المرة دي كمان هحلها لوحدي مش مستنية منك أي مساعدة

-نوفل : هي كلمة واحدة تترزعي هنا لغاية ما أرجع و نشوف هنعمل ايه في ليلتك دي و مش عايز أسمع صوتك......

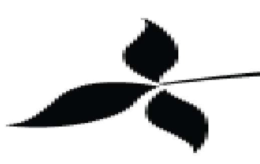
-أثير......... :

-قاطعها نوفل : ولا كلمة سمعتي قولت ايه مش عايز أي اعتراض و روحي حضري شنطتك بسرعة

-اكتفت أثير برميه بنظرة نارية أن تتجه إلى غرفتها في حين أخرج نوفل هاتفه ليجري إتصالا بصديقه فهو الوحيد القادر على إخراج تلك المتمردة من هذا المأزق

-نوفل هاتفيا : نبراس عايزك





-نبراس : خير

-نوفل : مصيبة ،،، اللعبة قلبت لجريمة

-نبراس : ايه ،،،، حصل ايه

-نوفل وهو يفتح الباب مغادرا : اسمع ياسيدي.........

-نوفل : انا اتفقت مع صبرين اننا نتقابل في الشقة اللي ساكنة فيها أثير عشان نكمل خطتنا اللي رسمناها سوى

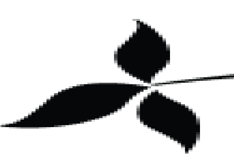
-نبراس : أنت أكيد حصل لدماغك حاجة عشان تعمل كده

-نوفل بقلة حيلة : مكنش قدامي حل ثاني

-نبراس : طيب كمل

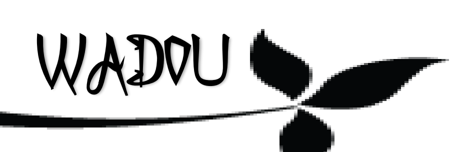
-نوفل : المهم روحنا لشقة قبل رجوع أثير من شغلها بربع ساعة بس صبرين شيطانها لعب بدماغها لما سمعت صوت المفتاح في قفل البيت دليل على رجوع

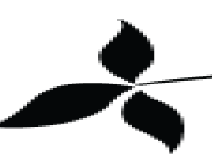




أثير قامت فجأة تقلع في هدومها و تترمي عليا قطعت زرار بتاعي بتاع القميص و هاتك يا بوس كأنها مش في حالتها الطبيعية و لما أثير شافتنا بالمنظر ده مقدرتش تتحمل أكثر خصوصا لما صبرين استفزتها بكلامها و اتهمتها أنها كانت على علاقة محرمة معايا خاصة و اللي الكل يعرف اننا اخوات و ده اللي زاد الطين بلة و خلى اثير تمسك بالسكينة و غرستها في بطنها بكل برود ،،،،، بجد لغاية دلوقتي مش مصدق أن صبرين تعمل كده في اللي مفروض أنها صاحبتها و تبعيها عشان راجل

-نبراس بسخرية : لا و أنت الصادق ده طبعها أنت ناسي أنها بتجري ورا نزواتها و أن مفيش راجل عجبها إلا وعملت معاه علاقة أو بتعبير أدق الا و هي مورطها معاها في علاقة زي دي عشان يدفعلها مبلغ كويس و متفضحهوش قدام أهله خصوصا لو الراجل اللي





معاها مركزه مرموق و أي حركة من النوع ده ممكن تخليه يخسر كل حاجة ،،،، بس اللي متعرفهوش أني من يومين اتأكدت أن ناصف بشغلها لحسابه في.....

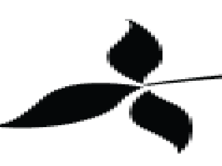
-نوفل و هي يدير محرك سيارته : ايه سكت يعني .....

-نبراس : أصلي لغاية دلوقتي مش مصدق أن في ناس بالحقارة دي

-نوفل : ده يعتبر ولا حاجة مقارنة باللي بيحصل في مجتمعنا ،،، المهم كمل ناصف كان بيشغلها في ايه بالضبط

-نبراس : ناصف بيزقها على رجال أعمال معينين هو له مصلحة معاهم و عشان ميدفعش فلوس كثير في الصفقات فهو لجأ لصبرين أنها تقوم بإغوائهم و تقيم معاهم علاقة و تاخذ منهم كل المعلومات اللي هما





عايزينها تحت تأثير المخدر او .... أنت فاهم قصدي .... و أخرهم كنت انت بناصف طلب منها تزيحك من طريقه عشان يوصل لأثير و يضمن أنها هتبقى مراته في أسرع وقت

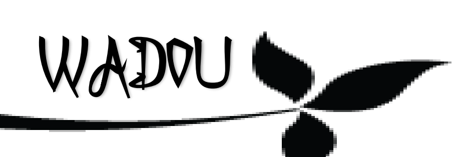
-نوفل : امممم و أكيد نيفين هي اللي طلبت منهم كده

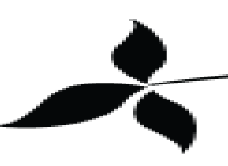
-نبراس : بالضبط كده

-نوفل : كده الصورة كملت و على أساسه هقدر أتصرف

-نبراس : بس أنا معرفتش حصل ايه بالضبط مش بتقول أن حصل جريمة

-نوفل : أثير طعنت صبرين بسكين في بطنها و اهي مرمية في المستشفى مش عارفة حالتها ايه و أثير مصرة تسلم نفسها





-نبراس برصانة : أثير مفيش داعي تضيع عشان ناس زي دول

-نوفل : و ده اللي قولته عشان كده هروح أتكلم مع صبرين و نوصل لحل يرضي الجميع

-نبراس : متروحش لحتة أنا هحل الموضوع ده بطريقتي المهم دلوقتي تخليك جنب أثير أكيد حالتها النفسية وحشة و ممكن تتصرف تصرف غبي

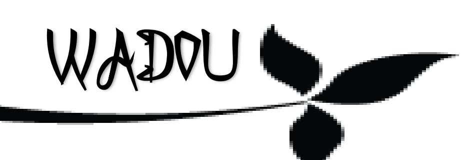
-نوفل : أنت رأيك كده

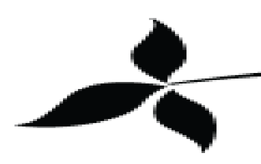
-نبراس : اه كده ،،،

-نوفل : شكرا يا صاحبي دايما تعبك معايا

-نبراس : اقفل يا نوفل قبل ما أغلط معاك في الكلام ،،

-نوفل : ههههه الطيب احسن بردو يلا سلام و متنساش تطمني و تقولي أخر الاخبار





-نبراس : حاضر سلام

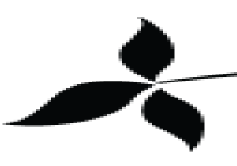
-ليوقف بعدها نوفل محرك سيارته مترجلا منها ثم عاد أدراجه أين ترك أثير تعد العدة لمغادرة البلاد لفترة معينة ،،،،

أما عند نيفين فكانت مثل اللبوة التي تم وقوعها في شرك تم نصبه من قبل أحدهم فهي منذ ساعة تقريبا و هي تزبد و تصب جم غضبها على ذلك الماثل أمامها بكل برود

-نيفين : أنا عايزة أفهم أنت إزاي بالبرود ده بعد الكارثة اللي حصلت

-ناصف : اهدي يا نونو و أنت هتعرفي أنا ليه هادي بالشكل ده

-نيفين : يا برودك يا اخي



-ناصف : اووووووف انت زهقتيني في عيشتي تعبت اقولك أن كل حاجة تحت السيطرة و صبرين مستحيل تكشف خطتنا مهما حصل

-نيفين : و لنفترض فضحتنا هتعمل إيه ساعتها يابني دي بتعرف علينا بلاوي زرقا ممكن تودينا في داهية

-ناصف : لو قلة بأصلها مش هيكلفني الأمر غير رصاصة واحدة و تتقفل القضية ضد مجهول

-نيفين : ياريت بجد تخلصنا منها دلوقتي ليه نستنى لبعدين و أهو أثير تشيل الليلة لوحدها و نرتاح منها على طول

-ناصف : نيفين خرجي أثير من دماغك أحسن ليا و ليكي

-نيفين : ايه يا بطة وقعتي ولا حد سمى عليكي

-ناصف : شي ميخصكيش



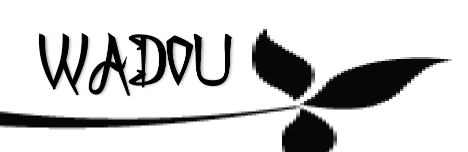


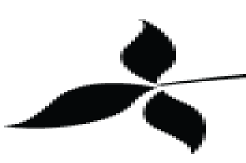
-نيفين : لا ياحبيبي يخصني ،،،أنت مطلوب منك تنفذ و بس ملكش أي حق تعبر عن رأيك أبدا و لو عملت العكس صدقني هتندم ندم محدش ندمه

-ناصف : بطلي تهدديني عشان أنا جبت أخري معاكي و أنا مش هسمحلك تأذي أثير أكثر من كده و لو على إبن جوزك فتتحرقي أنت و هو ،،،، إنما أثير هحميها منك و من شرك

-نيفين : اممممم حلو قوي يا ناصوفتي أنت اللي جنيت على نفسك لما اخترت توقف في وشي ،،،،،، ثم أخرجت هاتفها من حقيبتها اليدوية لتضغط على الأزرار ثم انتظرت قليلا حتى يأتيها الرد....

-نيفين : ألو أهلا سيادة وكيل نيابة ،،،،،أنا كنت عايزة أبلغ حضرتك شخصيا عن جريمة قتل حصلت من خمس سنين ،،،، اه جريمة قتل نورالدين خيري





،، اه أعرف القاتل و هو ،،،،، لتبتر كلماتها عندما وجدت أن هاتفها أصبح بحوزة ناصف

-ناصف بغضب : لغاية كده و كفاية....

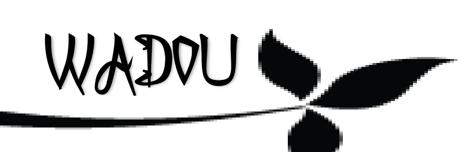
-نيفين : ايه خايف الناس تعرف أن الإبن قتل ابنه عشان الفلوس ،،،، و اكتشاف حقيقتك المزيفة خصوصا و أن معايا دليل ادانتك لو فكرت تنكر كل ده

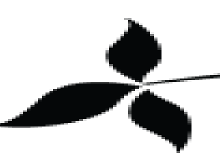
-ناصف بنظرة اجرامية : ماهو مش هيبقى لا في شهود و لا أدلة.....

-نيفين بريبة : ازاي يعني

-ناصف : هتعرفي ،،، و دلوقتي امشي قدامي من سُكات احسنلك

-نيفين : مش همشي لأي حتة و اتفضل اطلع برا





-ناصف : لو باقية على نفسك امشي معايا بدل ما أخرجك من هنا بفضيحة

-نيفين : لاااااا

-ناصف : اوووك ،،،، ليخرج من بين ثيابه مسدسه و وجه فوهته نحوها ليردف : اختاري يا تيجي معايا يا اما بضغطة واحدة على الزناد تكون في خبر كان

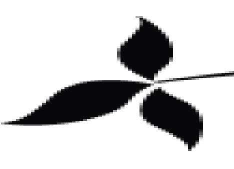
-نيفين بخوف : هروح معاك بس نزل السلاح لو سمحت

-ناصف : اتحركي و اوعي تقلي بعقلك و تعملي اي حركة كده او كده و تقولي لسكرتيرة انك مسافرة لأي داهية و انهم استدعوك لحضور ندوة

-نيفين : اوك

عودة لمنزل أثير و نوفل أين كان نوفل ينتظر أثير في غرفة الجلوس





-نوفل : يا بنتي كل ده بتحضري في شنطتك هو حد قالك أنك مهاجرة و لا إيه هما يومين و راجعين

-أثير : مش رايحة لأي داهية معاك أنت بالذات

-نوفل : هههههه من قلبك الكلام ده

-أثير.... :

-نوفل : يلا بقى زهقت و انا مستني

-أثير:

-نوفل : هي مش بترد عليا ليه ... هدخل اشوف بتعمل ايه كل ده...

بعد طرقات قلال على باب غرفتها دلف نوفل نظرا لأنه لم يستمع لجوابها عندما سألها بنيته في الدخول ليصعق مما رأه حيث كان الغرفة عبارة عن مصب لنفايات أين قامت أثير بصب جم غضبها في تحطيم الغرفة كليا





-نوفل بذهول : مين اللي عمل في الاوضة كده يا بنت المجانين

-أثير : اطلع برا

-نوفل : مش عيب واحدة مؤدبة تطرد جوزها من أوضتها

-أثير بسخرية : جوزها ،،، هه

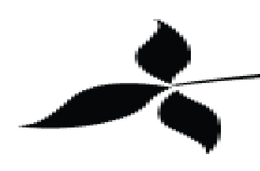
-نوفل : اه جوزك و لا عند حضرتك مانع ،،، حتى لو عندك مانع فأنا ميهمنيش عشان جوازك مني مفروغ منه سواءا رفضتي او وافقتي

-أثير : لا ياراجل

-نوفل : اه والله

-أثير : بقولك ايه يا نوفل انا مش فايقالك من فضلك اطلع برا و اقفل الباب وراك عشان مش طايقاك و لا طايقة أسمع صوتك



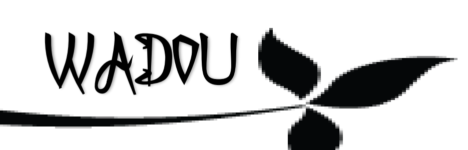


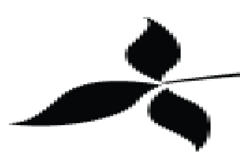
-نوفل : هو حصل ايه لكل ده

-أثير بثورة : انت عايز تجنني ولا ايه ،،، أدخل الشقة ألاقي في الوضع الزبالة اللي شوفته و تقولي حصل ايه لكل ده ،،،، بسببك بقيت مجرمة و تقول حصل ايه يا بجاحتك يا اخي

-نوفل : أولا اللي شوفتيه مع صبرين ده هي كانت مخططاله عشان تخليكي تكرهيني اكثر و صدقيني انا جبتها هنا عشان بس أخليكي تغيري مش أكثر بس اتفاجئت بها بتقلع في هدومها و اترمت عليا زي المجنونة ملحقتش أبعدها عني لاقيتك فوق راسي و حصل اللي حصل و ثانيا كل ده بتخطيط من نيفين و ناصف

-أثير : و دي كذبة جديدة ولا ايه النظام





-نوفل : و أنا من امتى كذبت عليكي أنا بقولك الحقيقة نيفين هي العقل المدبر لكل ده حتى خطوبتك من ناصف مش بعيد تكون هي وراها

-أثير : الست دي تستاهل الحرق

-نوفل : ربك في الوجود لا يمكن يسيب الظالم أكيد هيجي اليوم اللي هتدفع فيه ثمن جرايمها في الدنيا قبل الآخرة

-أثير : حطمت حياتي و خلتني مجرمة بسبب عشقي لك

-نوفل : جريمة عشق هو ده الاسم الصح للي عملتيه بس اطمني مفيش اي اذى هيصيبك عشان صبرين تستحق اللي عملتيه فيها و نبراس طمني انه هيتكفل بكل حاجة

-أثير : مش فاهمة





-نوفل : و ده المطلوب خليكي كده لغاية ما نركب الطيارة و نطير على ايطاليا و هناك هفهمك كل حاجة بالراحة

-أثير : مش رايحة معاك لأي حتة

-نوفل بحب : بذمتك مش كان نفسك في جواز في ايطاليا و بعدين تسافري لبلاد الموضة

-أثير : اه بس

-نوفل : مفيش بس و بما أن كل الهدوم و الحمدلله لقت حتفها فاحنا نروح خفيف خفيف و نبقى نشوفلنا صرفة هناك يلا يلا متأخرناش اكثر من كده عايز أخطف حبيبتي من الكل و محدش يعرفلها طريق ههه

-اثير : فايق و رايق و انا يعلم بحالي الا خلقني...





-نوفل : امممممم و انا موجود عشان أخرجك من الحالة دي كل المطلوب منك أنت تسيبيلي نفسك يا مجرمة قلبي

-أثير : مجرمة عشق و انت الصادق

-نوفل : بعشقك ياروح قلبي

-أثير : بموت فيك رغم كل عمايلك.....

ليطرا بعدها لمدينة العشاق أين قضيا أجمل ايام عمرهما في حين تم العثور على جثة نيفين بأحد الشقق مقتولة و بعد تحريات أثبتت الأبحاث بأنها عملية انتحار و هذا بتدعيم بتلك الرسالة التي وجدت بجانب الجثة ،،، أما مها فهي تبذل قصارى جهدها لنيل مرضاة صغيرتها و مسامحتها على ما اقترفته و اغتصابها لحقها في حب حياتها.

تمت الحمد الله

